من موسكو بالبريد الجوى

# انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٢٢ (٥٨١)

الاحد ١ حزيران (يوليو) ١٩٨٠

## وفد اسلامى اردنى يزور الاتحاد السوفيتى

تلبية لدعوة من الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى وكازاخستان وصل الى الاتحاد السوفيتى وفد رجال الدين الاردنيين برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح . وستستمر الزيارة اسبوعين يطلع الضيوف خلالها على حياة المسلمين فى اذربيجان وطاجيكستان واوزبكستان وعلى اقتصاد هذه الجمهوريات وثقافتها .

لا جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف ☺

# طيران كونيان سوفيتى وهنغارى على متن سفينة كونية

اصبحت هنغاريا الشعبية الدولة السادسة فى مجموعة الدول «الفضائية» الاشتراكية . ففى السادس والعشرين من مايو (ايار) انطلق الطيار الكونى الهنغارى بيرتالان فاركاش ، مع الطيار الكونى السوفيتى فاليرى كوباسوف ، الى الفضاء على متن السفينة الكونية السوفيتية (سويوز-٣٦) .

وعلى متن المحطة المدارية السوفيتية (ساليوت-٦) يقوم بيرتالان فاركاش وفاليرى كوباسوف جنبا الى جنب مع طاقم (ساليوت-٦) ليونيد بوبوف وفاليرى ريومين بتنفيذ البرنامج العلمى الواسع المشترك .

ان هذا التحليق هو الخامس فى برنامج «انتركوسموس» الدولى للتحليقات الكونية المشتركة ، الذى بدأ تنفيذه قبل عامين ، حين انتتح الطياران الكونيان ، المواطن السوفيتى اليكسى غوباريف والتشيكوسلوفاكى فلاديمير ريميك ، مرحلة جديدة فى مجال تعاون البلدان الاشتراكية فى دراسة الفضاء الكونى . وان بقاء هذين الطيارين مدة اسبوع على متن المحطة المدارية السوفيتية (ساليوت-٦) قد دشن عهد البحوث العلمية المشتركة التى يقوم بها فى مدار الارض ممثلو البلدان الاشتراكية المتآخية .

وفى مجرى العام المذكور اشترك فى هذه البعثات الكونية الطياران الكونيان : البولونى ميروسلاف غيرماشيفسكى ، والالمانى الديمقراطى زيغموند يين ، وفى عام ١٩٧٩ انطلق نحو المحطة المدارية (ساليوت-٦) على متن السفينة الفضائية (سويوز-٣٣) الملاح الكونى البلغارى غيورغى ايفانوف .

ان برنامج «انتركوسموس» الذى يوحد الآن جهود علماء عشرة بلدان اشتراكية ، يجرى تحقيقه بنجاح عبر ثلاثين عاما ، وان النجاحات المتحققة فى مجال الدراسة المشتركة للفضاء الكونى تعتمد على مبادىء التكامل الاقتصادى الاشتراكى . لكل بلد من البلدان المشتركة فى هذا البرنامج يساهم مساهمة فعالة فى هذه المهمة العامة بقيامها جميعا بصنع المعدات العلمية او تحليل المعلومات .

وفى مجمل هذه الجهود المشتركة يلعب الاتحاد السوفيتى دورا طليعيا اذ يوفر لها الصواريخ الجيوفيزيارية والاقمار الاصطناعية والمطارات الكونية ومحطات الارصاد والمراكز الاحصائية . وخلال عشرة اعوام من

(البقية على ص ٣)

اللقاء فى موسكو

# مباحثات القمة السوفيتية اليمنية

«الم يحن الوقت للكف عن مهزلة سياسة الصفقات الانفصالية المعادية للعرب ؟ الم يحن الوقت لاعادة مسالة التسوية فى الشرق الاوسط الى المجرى الصحيح الوحيد ، الى طريق الجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بطبيعة الحال ؟»

هذا ما اعلنه ليونيد بريجنيف فى حفلة الاستقبال التى اقيمت فى الكرملين على شرف على ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذى يزور الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية ودية .

وقال ليونيد بريجنيف متطرقا الى موضوع افغانستان : «اننا نقول لاولئك الذين يدعون الان الى ايقاف المساعدة العسكرية السوفيتية لافغانستان ولو حتى انطلاقا من بواعث شريفة : ينبغى اولا الاهتمام بازالة الاسباب التى جعلت هذه المساعدة ضرورية ان التسوية السياسية ممكنة تماما ، ومحورها هو الايقاف المضمون للغزو العسكرى فى افغانستان الذى تقوم به القوى المضادة للثورة من اراضى الدول المجاورة» .

لقد اشاد ليونيد بريجنيف بطابع العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية ، فقال : «ان تعاوننا الذى تثبته معاهدة الصداقة ليس موجها ضد اية بلدان اخرى سواء كانت مجاورة او بعيدة ، ولا يهدد بالتدخل فى شؤونها الداخلية . واننا نريد ان لا يساور احدا الشك فى هذا الصدد ، فالاتحاد السوفيتى لا يرمى الى اية اهداف انانية لا فى الشرق الاوسط ولا فى الشرق الادنى ولا فى المناطق الاخرى من العالم ، وهو لا يبحث عن منافع لنفسه على حساب الاخرين . ان سياستنا شريفة ومبدئية . اننا ندعو الى السلام والى حل جميع المسائل المتنازع عليها بين الدول بالوسائل السلمية بدون تخويف او تهديد» .

وقلد ليونيد بريجنيف على ناصر محمد وسام الصداقة بين الشعوب وقد كوفىء بهذا الوسام تقديرا لافضاله الكبيرة فى النضال من اجل قضية التحرر الوطنى ومن اجل التقدم الاجتماعى وفى تعزيز الصداقة والتعاون بين شعبى الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية .

وقد جرت مباحثات بين ليونيد بريجنيف وعلى ناصر محمد .

## محتويات العدد :



# ٥٠ مليون نسمة فى اوكرانيا

**بلغ تعداد سكان اوكرانيا فى ٢٦ ايار (مايو) الحالى ٥٠ مليون نسمة . وقد ازداد فى العشرين عاما الاخيرة ١٣ مليون نسمة .**

قال الكساندر اليبوف عضو اكاديمية العلوم الاوكرانية ، ورئيس مجلس دراسة القوى المنتجة فى الجمهورية فى حديث له مع مراسلنا : سبق لنا ان علمنا ان تعداد سكان جمهوريتنا يقترب من ٥٠ مليون نسمة . وبالرغم من ذلك استقبلنا خبر ادارة الاحصاء المركزية الاوكرانية بتاثر شديد لتذكرنا بخسائرنا فى الحرب الاخيرة حين اباد النازيون ملايين الناس من نخبة امتنا . الامر الذى لا يزال يؤثر فى وتائر نمو تعداد سكان الجمهورية التى هى ارقا الى حد ما مما نريده ولكن ٥٠ مليون نسمة هو مستوى ينفق ومدى تطور القوى المنتجة فى اوكرانيا .

لما هو هذا المدى ؟

تنتج اوكرانيا اليوم من الصلب ما يزيد عن انتاجه فى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا معا ، فاصبحت اوكرانيا التى هى ثانى جمهورية بعد روسيا من حيث تعداد السكان عملاقا صناعيا منذ زمن بعيد .

وتدل مؤشرات احصاء عام ١٩٧٩ على ان الاوكرانيين يؤلفون حوالى ٧٤٪ من سكان الجمهورية ويعيش اكثر من ثلاثة اخماسهم فى المدن . ويبلغ معدل عدد افراد العائلة فى اوكرانيا ٣ر٣ شخص . وفى اوكرانيا خمس مدن يتجاوز تعداد سكانها مليون نسمة هى كييف عاصمة الجمهورية وخاركوف ودنيبروبيتروفسك واوديسا ودونيتسك .



# «نتمنى للاولمبياد النجاح»

زار موسكو فريق ليبى من المصارعين بالاسلوبين الكلاسيكى والحر ، وقد تدرب الضيوف مع الرياضيين السوفيت وخاضوا مباراة ودية .

قال السيد احمد اسماعيل رئيس الوفد فى حديثه لمراسل «انباء موسكو» : لقد كنا نحلم منذ فترة طويلة بزيارة الاتحاد السوفيتى وكانت الايام العشرة التى قضيناها فى موسكو مفيدة جدا لنا . ان فريقنا لا يزال فتيا ، والنجاحات الرياضية تنتظرنا فى المستقبل . وعلى الرغم من خسارتنا فى المباراة الودية مع المصارعين السوفيت فاننا افدنا كثيرا منها .

لقد كنت بطل افريقيا فى المصارعة الكلاسيكية ، وفزت فى العاب البحر الابيض المتوسط ونلت فى السنة الماضية الميدالية البرونزية فى بطولة العالم فى الولايات المتحدة ، وباختصار لقد رايت كثيرا من المصارعين ولكننى كنت احتفظ دائما براى جيد فى مدرسة المصارعة السوفيتية . وقد اتيحت لنا الان فرصة التعرف اليها عن كثب والاستفادة من تجربة طريقة التدريبات .

اننا لم نتدرب وحسب ، بل تعرفنا على معالم موسكو ، وقمنا بجولة فى الساحات الرياضية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

ونحن لانشك فى ان العيد الاولمبى لشبيبة العالم كله سيقام فى موسكو على ارفع مستوى ونتمنى للاولمبياد النجاح . وسيشارك الرياضيون الليبيون فى ٩-١٠ انواع رياضية فى الاولمبياد .



بطل ليبيا عبد المجيد مصباح الفائز فى الجولة اثناء المباراة الودية بموسكو

## الصحفيون الرياضيون يقولون «نعم» لاولمبياد - ٨٠

عقدت فى منتجع بادين - بادين بالمانيا الغربية جلسات اللجنة التنفيذية لرابطة الصحافة الرياضية العالمية ، ومؤتمر الاتحاد الاوروبى للصحافة الرياضية ، ودورات الفروع القارية لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية وامريكا اللاتينية . وقد تكللت كل تلك الاجتماعات بالمؤتمر الرابع والاربعين لرابطة الصحافة الرياضية العالمية . ويتحدث عن اللقاء العالمى للصحفيين البرت ليكين السكرتير العام لاتحاد الصحافة الرياضية فى الاتحاد السوفيتى .

التقى فى بادين-بادين مندوبو ٤٢ بلدا من القارات الخمس ، وهم ممثلو اكبر الاتحادات الرياضية الدولية . وقد تجسد اهتمامهم بنجاح اولمبياد-٨٠ وادراك اهميته الفائقة لحاضر ومستقبل الرياضة العالمية والحركة الاولمبية فى القرار الذى اتخذه المؤتمر بالاجماع والذى يشجب بحزم محاولات بعض الساسة التدخل فى شؤون الرياضة وتحويلها الى سلاح لهم لمعارضة الانفراج الدولى .

وجاء فى هذا القرار الذى اقترحه انريكو كريسبى (ايطاليا) رئيس رابطة الصحافة الرياضية العالمية ان الصحفيين الرياضيين دعموا ولا يزالون يدعمون الحركة الرياضية العالمية واتجاهها التقدمى ، وهم يشيدون بقسط الرياضة فى قضية تربية الجيل الناشىء . ويدعو الصحفيون الرياضيون الى المشاركة الواسعة فى المباريات الدولية والالعاب الاولمبية .

واشير فى القرار الى ان رابطة الصحافة الرياضية العالمية تعرب عن عدم موافقتها على محاولات بعض الحكومات التدخل فى شؤون الرياضة واستخدام الرياضيين بمثابة اداة للنضال السياسى .

وقد حظى بالتقدير العالى فى بادين - بادين عمل اللجنة التنظيمية لاولمبياد - ٨٠ لاعداد الخدمة الصحافية للالعاب المقبلة ، الامر الذى تحدث عنه انريكو كريسبى ونوابه .

لم يكن هناك اى مندوب او مراقب لم يعرب عن رغبته الخالصة فى السفر الى موسكو لحضور الاولمبياد . وهذا على الرغم من تهديد البعض بعدم تقديم دعم مادى وعرقلة نشر المواد وحتى تطبيق العقوبات .

وكان خطاب سباستيان كوى الرياضى الانجليزى البارز فى العاب القوى فى المؤتمر رائعا . وقد استحق مكافأة الصحفيين الرياضيين كافضل رياضى لعام ١٩٧٩ .

وقال سباستيان كوى : «اننى اقدر تقديرا عاليا الجائزة التى سلمتنى اياها رابطة الصحافة الرياضية العالمية . وان الرياضيين والصحفيين الرياضيين يسهمون بقسط بارز فى قضية الصداقة والتفاهم بين شبيبة العالم كله . ولهذا فاننى اقول للجميع : الى اللقاء فى اولمبياد موسكو» .

# بطولة الاتحاد السوفيتى فى التجذيف

شارك اكثر من ٥٠٠ رياضى سوفيتى فى بطولة الاتحاد السوفيتى فى التجذيف التى اقيمت فى قناة كريلاتسكويه الاولمبية . وجرت المنافسة بين ١٤ نوعا من الزوارق وكانت البطولة بمثابة اختبار لقوى المجذفين قبيل الالعاب الاولمبية لذلك اتيحت لكل رياضى فرصة المشاركة فى المباريات على امتنان ثلاثة انواع من الزوارق .

وقد فاز فاسيلى ياكوشا من مدينة مينغيتشاور الاذربيجانية بميداليتين ذهبيتين فى مباراة التجذيف الاحادى ومباراة الفرق الرباعية .

لقد سمع هواة الرياضة اسمه اول مرة قبل عام حين شارك فى مباراة الزوارق الاحادية فى بطولة العالم بيوغسلافيا ، حيث كان ضمن جماعة الرياضيين العشرة الاوائل . وفازت ببطولة الاتحاد السوفيتى فى كريلاتسكويه الرياضية لاريسا بوبوفا لقد حالفها النجاح فى التجذيف الاحادى والثنائى مع الرياضية يلينا خلوتسيفا من مينسك .

جرت بطولة الاتحاد السوفيتى فى ظروف جوية صعبة اذ كانت الريح الشديدة تهب باستمرار منذ بداية المباريات حتى نهايتها . وعدا ذلك كان الجو باردا . ولكن اقوى اعضاء المنتخب السوفيتى اظهروا فى هذه الظروف ارادتهم القوية وحققوا نجاحات .

لقد اجتاز المنتخب النسائى برئاسة ماريا بازيون من كييف مسافة السباق بنتيجة تعادل ٦ر٥٨ر٢ دقيقة وتقترب من الرقم القياسى . وينبغى ان نذكر بين مباريات الرجال السباق الختامى الفريق الرباعى برئاسة فلاديمير بريوبراجينسكى الذى فاز ببطولة العالم عام ١٩٧٨ والفريق الجديد برئاسة فيتالى يليسييف بطل العالم عام ١٩٧٧ فى سباق الفرق الثنائية لقد اجتاز فريق فيتالى يليسييف المسافة بمهارة وتغلب على الفرق الاخرى .

وكان من المفاجآت الاخرى للبطولة فوز فيلسادى كلوشكين وفلاديمير بيريفيرزيف بالسباق الختامى بين الزوارق الثنائية مع الدفة .

واظهر الفريق المتالف من الشقيقين نيكولاى ويورى بيمينوف الذى كان قد فاز بالمرتبة الثانية فى بطولة العالم ، مستواه الرفيع وتغلب على الجميع .

قال ايغور يختشوك رئيس مدربى المنتخب السوفيتى بعد المباريات : «اكدت بطولة الاتحاد السوفيتى مهارة ابطالنا لاسيما الفرق النسائية وبرزت فيها كذلك جماعة كبيرة من المجذفين الشباب الموهوبين من بيلوروسيا واذربيجان وموسكو ولاتفيا وليتوانيا واوكرانيا . ويلوح لى انهم سيكونون تعزيزا لفريقنا الاولمبى .

**اناتولى شيلوخين**

## على الرغم من ان الركبى ليس رياضة اولمبية

ان رياضة الركبى منتشرة انتشارا واسعا فى فرنسا مثل انتشار الهوكى فى الاتحاد السوفيتى . غير ان هذا النوع من الرياضة يكتسب شعبية اكبر فى بلادنا فى السنوات الاخيرة فقد غصت منصات ستاد نادى «فيل» بموسكو يوم الاحد الماضى بعشاق هذه الرياضة . اذ اقيمت احدى المباريات الختامية لبطولة اوروبا السادسة عشرة بين منتخب فرنسا الحائز على لقب البطل - ١٢ مرة ومنتخب الاتحاد السوفيتى الذى لعب اول مرة ضمن فرق الدرجة العليا فى الموسم الماضى ونال المرتبة الثالثة .

وقد تغلبت الخبرة فى هذا اللقاء (يلعب المنتخب الفرنسى منذ ٦٠ سنة والمنتخب السوفيتى منذ ٦ سنوات) وفاز اللاعبون الفرنسيون بنتيجة ١٨ مقابل ٧ وحازوا على لقب بطل اوروبا للمرة الثالثة عشرة .

وكان الرياضيون السوفيت منافسين لائقين اذ تمكنوا من الفوز فى الجولة الثانية .

قال ميشيل سيلايا مدرب المنتخب الفرنسى متحدثا عن انطباعاته من اللقاء :

- كانت المباراة رائعة . فالفريق السوفيتى مستعد استعدادا بدنيا جيدا ولهذا تغلب فى النصف الثانى من اللقاء . اما من الناحية التكنيكية فقد اخذت هفواتهم تقل عما كان سابقا .

واود ان اشير الى التقدم الكبير الذى احرزه الرياضيون السوفيت فى هذا النوع خلال العامين الاخيرين وانه تقدم واضح جدا .

وصل مع الفريق الى موسكو البرت فيراس رئيس اتحاد الركبى الفرنسى وقد عقد بعد المباراة مؤتمر صحفى اجاب فيه عن سؤال «انباء موسكو» بصدد تقييم امتناع اللجنتين الاولمبيتين الوطنيتين للولايات المتحدة والمانيا الاتحادية عن المشاركة فى اولمبياد - ٨٠ ، وقال : انى لا اقول رايى الشخصى وحسب ، بل وراى اتحاد الركبى الفرنسى ، لا يجوز دمج الرياضة بالسياسة ، فهما شيئان لايندمجان ابدا . الرياضة توحد الناس وتجعلهم يلتقون ويتصادقون .

بقيت فى بطولة اوروبا مباراة واحدة ستقام فى ٢٥ ايار (مايو) بين منتخب الاتحاد السوفيتى الذى يامل بالفوز باحدى المراتب الاولى ومنتخب بولونيا . ويتعلق بنتيجتها التوزيع النهائى لمراتب الفرق .

**الكسندر دميتريف**

## بالرغم من عصى الامريكان فعجلة اولمبياد موسكو تسير بانتظام

الوصف لا يعادل الواقع ابدا بينما الاحساس المباشر بعظمة الاشياء ووقعها فى النفس يكاد يعادل عظمة الابنية التى شيدت من اجل الاولمبياد التى يراهن على فشلها اليوم اعداء السلام فى العالم : امريكا وحلفاؤها ، تلك فى الوقت الذى اثبتت فيه موسكو انها المدينة التى ازالت نظرات الشك والريبة من قدرتها على احتواء الالعاب الاولمبية واثبت سكانها انهم الاجدر والاقدر على انهاء اشادة الابنية الرياضية فى الموعد المحدد لها على نحو جيد ومامون .

**فايز الصايغ**

عن جريدة «تشرين»
٤-٥-١٩٨٠

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٩٠٠٩٠
طبع ٢٠/٥/١٩٨٠



اصدار اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل فوبانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة "ازفستيا"

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуы» («Московские новости» на арабском языке) № 21 (580), 20 мая 1980 г.

## رسائل من البلدان العربيـــة

ترد الى هيئة التحرير رسائل من قرائنا فى مختلف البلدان العربيـة ، تحمل ملاحظاتهم واقتراحاتهم ومقالاتهم ، وتعكس مواقفهم من الاحداث العالميـة السياسية والاقتصادية والرياضية وغير ذلك ، ويبعثون بتحياتهم بمناسبة الاعياد الوطنية والاممية للاتحاد السوفيتى .

تضمنت رسائل الاصدقاء : عبد الحى البردعى (المغرب) واحمدحسين (تونس) وعلى سليمـان (اليمن الديمقراطى) تحياتهم الى الشعب السوفيتى لنجاحه فى الاستعدادات الواسعة للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التى ستقام صيف هذا العام .

* * *

اما رسالـة القارئ مراد ابو مهدى (تونس) فقد تضمنت تهانيه بمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لمولد لينين وجاء فيها : «ترتبط باسم لينين جملـة من الاعمـال النظريـة التى اغنت الماركسية وطورتها بما ينسجم مع متطلبات عصر جديد ، حيثما دخلت الرأسمالية مرحلتهـا الاخيرة — الامبرياليـة» . وقال : «ان افكار لينين وتعاليمه قريبة الى قلوب ملايين الكادحين فى العالم» .

* * *

ويبدى الصديق عبد الحميد ثابت الخضر (الجمهورية العربيـة السورية) اعجابه بمـا تنشره جريدتنـا عن تاريخ الاتحـاد السوفيتى ويركز على الدور الكبير الذى لعبه راديشيف وبوشكين وليرمنتـوف وغيرهم فى تطوير الادب الروسى والعالمى .

* * *

ويقول القارئ الجديد عبد الغنى عبـد الخالق (تونس) : «هذه رسالتى الاولى اليكم بعد ان قرات مؤخرا جريدة «انبـاء موسكـو» الاسبوعية . انـا معجب بشعب الاتحاد السوفيتى المكافح من اجل الحق والحرية والمساواة» .

وجاء فى رسالة محمد ماهـر ادلبى طالب الدراسات العليا فى جامعـة موسكو : «ان الالعاب الاولمبية توحد ملايين الرياضيين من اجناس متعددة والوان مختلفة ومعتقدات سياسية ودينية متباينة وهى الامل الكبير لرياضيى العالم اجمع ، والفرصة الذهبية لاظهار مواهبهـم . ان اقدام الرئيس كارتر على مقاطعة الاولمبياد هـو عمل ضد الرياضة والرياضيين فى العالم . وتكمن اسباب مقاطعـة كارتر للالعاب الاولمبيـة فى الكسب الانتخابى وخضوع الادارة الاميركيـة للاحتكارات العالميـة والصهيونية» .

## آراء .. اسئلـة ... اجوبـة

### التلاميذ يتسابقون

نظم فى مدينة بيلتسى اولمبياد لتلاميذ الصفوف الاخيرة فى اللغات الاجنبية—الانجليزيـة والفرنسيـة والاسبانية والالمانية التى تدرس فى جمهوريتنا . وقد نظمت هذه المسابقة كلية اللغات الاجنبيـة لدى معهد التربية فى مولدافيـا وساهم فيها ٢٣٧ تلميذا يدرسون فى الصفوف من الثامن الى العاشر وحصل الفائزون على شهادات تقدير وجوائز قيمة .

**روليسكايا**
**(جمهورية مولدافيا السوفيتية)**

### الناس طيبون

كثيرا ما اتذكر رحلتى الى الاتحاد السوفيتى ، لقد كانت رائعة اما الناس السوفيت فطيبون حقا . لن انسى ذلك ما حييت . يبقى ان اقوم بزيارة اخرى للاتحاد السوفيتى .

**سالى سويت**
**الفائزة فى مسابقة جريدتنا عام ١٩٧٦ (الولايات المتحدة الاميركية)**

لمن تذهب الارباح فى الاتحـاد السوفيتى ؟

**ديو دارشان سينغ جيل**
**(الهند)**

— ليس فى بلادنا اصحاب رؤوس اموال ومؤسسات خاصة . ولذلك فان الارباح لا تذهب الى جيوب اشخاص معدودين . فقسمها يذهب الى خزينة الدولة والقسم الاخر يبقى تحت تصرف المؤسسة وذلك يساعد على نمو ورفاهية الشعب العامة .

وبفضل الارباح توسع الانتاج وتبنى البيوت والمصحات والنوادى وتحافظ على الاسعار المنخفضة لكثير من المواد الغذائية الاساسية وابقينا على اجرة الشقق مثلما كانت قبل نصف قرن وتطور الخدمات الطبية المجانية والتعليم الشعبى .

ان الربـح مؤشر للفعالية عمـل المؤسسة ، وهو يتكون من الفرق بين سعر الجملة وكلفة المنتجات . ويكمن فى اساس نمو النهوض بالانتاجيـة العمل . ويبقى اكثر من خمس الارباح لدى المؤسسة . وان لجميع النـاس السوفيت مصلحة فى الارباح ، اذانها تستخدم لاغراض التشجيـع المـادى وتحسين ظروف عملهم وحياتهم .

* * *

ايها القراء الاعزاء . قبل مدة اجرينا تعديلات على كثير من ابواب الجريدة واننا نود معرفة رايكم بذلك . نذكركم بعنواننا : الاتحاد السوفيتى ، موسكو شارع غوركى ٢/١٦ ، «انباء موسكو» .

### بصدد المقاطعة الاقتصادية

اثناء زيارتى الاخيرة لكولومبيا لاحظت بارتياح ان العلاقـات بين الاتحاد السوفيتى وهذا البلد تتطور بنجاح ، مما يعنى ان المقاطعـة الاقتصاديـة التى اعلنتها الولايات المتحدة الاميركية للاتحاد السوفيتى ليست ذات بال كما يصورهـا الامبرياليون للعالم .

**ديانا لويس دى سومايا**
**(المكسيك)**

### تفتيش الرسائل

ممـا يثير غضبى ان رسائـل المرسلة الى الاتحاد السوفيتى وتلك التى اتلقاها منه تتعرض الى تفتيش غير شرعى من قبل مكتب التحقيق الفيدرالى الامريكى فاذا كانت لديكم وسائل معينة تساعد على ايقاف هذا العمل اللاانسانى ، فسيحظى ذلـك باسمى تقديرنا ، نحن ذوى الارادة الطيبة ، الذين يودون معرفة الشيء الكثير عن الاتحاد السوفيتى وحياة شعبه ، لنشكركم على نشر الحقيقة .

**الدكتور غريغورى**
**(الولايات المتحدة الاميركية)**

الدكتور غريغـورى المحترم ! ان مساعدتنا الوحيدة لك هى نقل ماكتبته لنا اعلاه الى الاوساط الاجتماعيـة الواسعة فى اكثر من ١٣٠ بلدا حيث حيث توزع فيها صحف «انباء موسكو» .

### انسانية حقة

لقد كنت فى بلادكم وتحدثت مع الاطبـاء والفرض فـى مختلف المستشفيات ، تحدثت مع الناس فى الشوارع ، كنت ضيفة طارئـة عند الكثير من العوائل ، وخرجـت باستنتاج أن البلدان الاشتراكيـة تبذل اقصى الجهود الانسانية الحقـة والبناءة للعالم كله . اتمنى لهذه البلدان مواصلة التقدم والازدهـار والسعادة .

**بيلار ابيرا**
**(استراليا)**

### مكافحة الادمان على الخمرة

هل صحيح ان الروس يتعاطون شرب الخمرة اكثر من بقية الامم ؟

**رونالد فاراد ركارام**
**(كندا)**

كلا . ان فرنسا تحتل المرتبة الاولى فى هذا الميدان . غير ان ذلك لايعنى تعلما ان هذا الموضوع لا يقلقنا . لقد قضى فى الاتحاد السوفيتى على الاسباب الاجتماعية للادمان ، فليس لدينـا بطالة ولاخوف من المستقبل ، وليست لدينا مفاهيم النقص القومى او الاجتماعى وتحل فى بلادنا مشكلة السكن بسرعة وتتسع امكانات النمو المهنى والثقافى ، والجديد بالذكر ان ٣٪ فقط مـن المدمنين يعانون من فشلهم فى الحياة ومـن مصاعب الرواسب الروحيـة القديمة .

ان لجميع المواطنين السوفيـت امكانات متساوية للحصول على التعليم والمهنة والتطور الثقافى اضف الى ذلك ان مجتمعنا لايخلو من اولئك الذيـن يتعاطون الخمرة بافراط بسبب خواصهم الذاتية او تفهمهم العقل . والجديـر بالذكـر ان معظم هؤلاء هم من ذوى المستوى التعليمى المنخفض ويمارسون عملا غير متخصص .

ان مكافحة هذه الظاهرة تتم هنا غير عمل تربوى . ويعتبر البروفيسور سيتلبسكى مثلا ان الخمرة ستبقى حاليا وفى المستقبل ، وانه اذ يدعو الى النظرة الى الخمرة كمادة غذائية ، يدعو فى الوقت ذاته الى تعاطيها باعتـدال اما الاختصاصى السوفيتى الاخر اوغلوف ليؤكد ان الكحول هى سموم مهما كانت نسبة تعاطيها ، ولذلك يجب القضـاء عليها تماما من حياتنا . علاوة على انها تجلب الضرر لمن يحتسيهـا ولاعقاده والقضيع هو ليس العواقب الطبية فقط بل اصبح من المؤكد ان ٧٠٪ مـن الشباب الذين يخرقون القواعد والقوانين تشارا ضمن عوامل تعاطى الكحول .

ولغرض صرف انظار الشباب عـن احتساء الخمرة فمن الضرورى وضـع بديل جيد لتاثيرها ، مع تطوير كافـة أشكال الراحة العقلية ، وتبنى وتقام المؤسسات الرياضية والثقافية وتتطور السياحة وفرق الهواة الفنية وغيرها .

وطبيعى ان مكافحة الادمان لا تنحصر بهذه الاساليب فقط . لقد اتخـذت الحكومة السوفيتيـة قرارا بتخفيض انتاج الخمور ، ورفعت اسعارها ، وهى تباع فى ساعات معينـة . ويسمح فى المطاعم والمقاصف بتقديم كميـات محدودة من الخمرة ، ويمنع صنع الخمور فى البيوت .

وحسب التشريع السوفيتى يعتبـر الادمان والامراض الزهرية والمعدية من الحالات التى تشكل خطورة على الاخرين وتتطلب علاجا خاصا . كما ان كثيرا من العاملين (كسائقى السيارات مثلا) يتم فحصهم بانتظام لمعرفة كمية الكحول فى اجسامهم .

وتتخذ اجراءات تجبر المتعنتين من العلاج بوضعهم تحت العلاج لمدة سنة او سنتين . ويتم ذلك بقرار مـن المحكمة مع انه ليس حكما .

ان القضاء على الادمان هى احدى مهام الدولة وحسب تقديرنا فان حل هذه المهمة يجب ان يقترن بتدابير تربوية وصحية—تنويرية .

ايها القـراء الكرام ! نشكركم على رسائلكم . ونحن بانتظار اسئلتكـم واقتراحاتكم وآرائكم والمواد التـي تنشرها . عنواننا : موسكو ، شارع غوركى ٢/١٦ «انباء موسكو» .

مستشار السفارة السوفيتيـة فى غويانا يسلم الشهادة التقديرية والجائزة الى السيدة تشاتراقاتـا التى فازت بالجائزة الرابعة لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٩ وهى سماور روسى .





# طيران كونيان ، سوفيتى وهنغارى على متن سفينـة كونيـة

(بقية المنشور على ص ١)

التعاون تم اطلاق عشرين تابعا ارضيا من سلسلـة (انتركوسموس) الى مدار الارض ، وحملت ثمانية صواريخ جيوفيزياوية كبسـولات بحوث الى الفضاء ، كما ان التوابع الارضيـة السوفيتية من سلسلة «كوسموس» والسفن الكونية من طراز (سويوز) والمحطات المدارية السوفيتية من طراز (ساليوت) تحتوى على معدات علميـة كثيرة انتجتها البلدان الاشتراكيـة الاخرى .

ومنذ اكثر من عشرة اعوام تجرى هنغاريا الشعبية بنشـاط بحوثا ودراسات فى مجال الفيزياء الكونيـة والانواء والمواصلات والبيولوجيـا والطب الكونيين ، كما بدأ العمـل بدراسة الثروات الطبيعية الارضيـة بمساعدة الوسائل الفضائية .

لقد انجز الاختصاصيون الهنغـار صنع مجموعـة مبتكرة من المعدات العلمية ركبت على الصواريخ والتوابع الارضية الاصطناعية . كما ساهموا بنشاط فى صنع الوحدات الالكترونية ذات النظام التيليمترى الموحد التى جهزت بها التوابع الارضية من طراز (انتركوسموس) .

خلال التحليق نحو المحطة المدارية «ساليوت—٦» سيقـوم طاقـم «سويوز—٣٦» بانجاز برنامج البحوث العلمية الذى وضعه العلماء الهنغـار وهو يشتمل على اجراء تجارب فى ميادين عديـدة . وطبقـا لبرنامج «البيوسفير» وتامينا لمستلزمات عمل الإختصاصيين فى شؤون الزراعـة والتربة سيجرى الاهتمام بالدرجـة الاولى بالمراقبة البصريـة وتصوير السطح والتكوينات الطبيعية لاقاليـم معينة من اراضى جمهورية هنغاريـا الشعبية ، وجنبا الى جنب مع البحوث الكونيـة ستجرى على متن الطائرة—المختبر اعمال تصوير وارصاد ارضية لتضمن مجموعة متكاملة من الدراسات للصفات الطبيعية للاقاليم المشـار اليها .

ان التجارب التكنولوجيـة التى ستعتمد على استخدام اجهزة التذويب الكهربائية من طراز «كريستـال» و«سبلاف» ستفضى الى حصول الطاقم الكونى المشترك على متطلبات علمية جديدة . فالتجارب الهادفة الى مواصلة دراسة عمليات [illegible] والانتشار فى حالة [illegible] ستكون ذات اهمية كبيرة بالنسبة لتحسين تكنولوجيا الانتاج الواسع لمواد جديدة (شبه موصلـة) . ولاستمرار تطوير التكنيك الالكترونى [illegible] واخيرا ، فان عددا كبيـرا من التجارب التى سيجريها الطاقم المشترك مكرسة لقضايا الطب الفضائى ووجود الانسان مدة طويلة فى حالة انعدام الوزن .

ان انجاز برنامج التجارب الواسع يستلزم ان يكون الطاقم معدا اعدادا شاملا ، وذا معارف عميقة فى العديد [illegible] ويمتلك الخبرة [illegible] للعمل فى حالة انعـدام [illegible] يتمتع بهـا جميعا الطيار الكونى الهنغارى بيرتالان فاركاش الذى استطـاع خلال عشرة اعوام من الدراسة والخدمة ان يصبح طيارا من الطراز الاول ، فنال على [illegible] ذلك شرف الاستعداد للتحليق الى [illegible] الكونى ضمن اسرة الطيارين [illegible] السوفيت . وبعد سنتين من [illegible] والتدريب فى بلدة الملاحين الكونيين بضواحى موسكو حلت ساعة التحليق المنتظرة الى الفضاء الكونى .

**ناغوروف**

طاقم السفينة الفضائية «سيوز—٣٦» : رائد الفضاء السوفيتى فاليرى كوباسوف (الى اليمين) ورائد الفضاء الباحث بيرتالان فاركاش من جمهورية المجر الشعبية .

## تعليقنا تعليقنا تعليقنا

### «نحن لسنـا ضد الحيـاة»

ناقشت مؤخـرا لجنـة النواب التحضيرية التى شكلتها اللجـان الدائمـة لمجلسى السـوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، الاقتراحات الواردة فى سير مناقشة الاوساط الاجتماعية لمشروع القانون عن حمايـة عالم الحيوان واستخدامه .

لقد اعدت مشروع القانون الحكومة السوفيتية بتكليف من السوفيت الاعلى ونشر فى اواخر العـام المـاضى للمناقشة . وقد اوحى بفكرة القانون الجديد المواطنون والمنظمات الحكومية والاجتماعية وجمعيات حماية الطبيعة .

وقد اعترفت لجنـة النواب بعد تحليل الاقتراحات بضرورة ادخـال مادتين جديدتين على المشروع . وتعتبر احداهما ذات اهمية فائقة ، فقد جاء فيها ان المؤسسـات والمواطنين ملزمون باتخاذ التدابير لتلافى هلاك الحيوانات اثناء الاعمال الزراعية وقطع الاخشاب والاعمال الاخرى .

ما هو المقصـود بالذات ؟ ان المقصود هو هلاك الحيوانات البريـة بالجملة وبالاحرى تلافى هلاكها . قال باليكوف رئيس قسـم علم الحيوان وحماية الطبيعة فى اكاديميـة العلم البيطرى بموسكو فى رده على خصوم المادة الجديدة ، الذين يعتقدون بانها ستؤثر تاثيرا كبيرا على النشـاط الاقتصادى : ان الارانب تهلك اثناء الاعمال الزراعية فى روسيا الاتحادية بنسبة تزيد ١٤ بالمائة عما يصطاده الصيادون .

ولا يساور احدا الشـك فـى ان القانون الجديد سيـؤدى الى مصاعب ونفقات اضافية ، اذا ما استحسنه السوفيت الاعلى وطبق .

وقال النائب دوبريك السكرتيـر الاول للجنة الحزبية فى منطقة لفوف بأوكرانيا : «اجل ، لن يكون الامر سهلا . غير ان ادراج المـادة فى القانون ضرورى» .

ان المشكلة الجدية القائمة فـى هذا الصدد هى حمايـة طرق نزوح الحيوانات البريـة اثناء مد السكك الحديدية والانابيب وخطوط نقل التيار الكهربائى وشق طرق السيارات وبناء المنشآت الهيدروتكنيكية . واشـار بوروردين رئيس لجنة النواب الى «ان هذا يشكل صعوبة بالنسبة للدولـة ولكن قواتنا وسدودنا ليست موجهة ضد الحياة ، بل للمساعدة على الحياة فنحن لا يمكن أن نكون ضد الحيـاة وان النزوح هو حياته» .

وقد صيغت الاقلية لصالح ابقاء الفقرة عن واجبات المصممين والبناة فى ضمان المحافظـة على طرق نزوح الحيوانات فى نص مشروع القانـون وادخلت فى المشروع كذلك قائمـة الاعمال التى تعتبر انتهاكا للقانون .

وستنظر فى مشروع القانون الآن اللجان الدائمـة لمجلسى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

#### يوم الطفل العالمى

## افضـل مـا لدينـا للاطفـال

ما هى الخصال التى نود ان نراها فى اطفالنا ؟

لقد صاغت المناقشة التى تجرى على صفحات الجرائد السوفيتية فى هـذا الموضوع راى الاكثرية . وان معظم ما ورد فى آلاف الرسائل مركز حـول المزايا التالية : الطيبة ، الاخلاص ، عدم الطمع ، المهارة الحرفية ، سعة الفكر ، الاستقلالية ، النشاط الاجتماعى ، رفض القسوة والظلم ، الامكانية والرغبة فى الدفاع عن المعتقدات ، حب العمل ...

نحن لا نفكر بالتخلى عن كل شيء جيد حققه الجيل الماضى رغم اننا ادخلنا الكثير من الاشياء الجديدة على نظرية التربية ومع ذلك فان الشيء الرئيسى هو اننا بالفعل نربى اطفالنا على الاسس الآنفة الذكر .

لقد قضينا نحن على التناقض بين التربية الانسانيـة والنظم الاجتماعيـة اللاانسانية لنفتح المجال للتعليم امام جميع الاطفال بدون استثناء ، والغينـا تصنيف المعاهد الدراسية الى معاهد النخبة ومعاهد الدرجة الثانية ، ورفعنـا مستوى التعليم العام للمواطن الى حد الصف العاشر (التعليم الثانوى) .

واسسنا شبكة واسعة من رياض الاطفال التى يتربى فيها اليوم ١٤ مليون طفل . وتتكفل الدولة باربعة اخماس نفقاتها ويدفع الاباء خمس النفقات فقط ويعودنا الاطفال على العمل الفنى والتكنيكى ، والعلمى والابداعى ، ويمارسـه اليوم (٢١) مليون طفل بشكل منظم فى حلقات شكلت خصيصا لهذا الغرض .

وتطبع كل عام سبعة ملايين ونصف نسخة من الكتب للاطفال بـ٨٠ لغة مـن لغات شعوب الاتحاد السوفيتى وتصدر لهم ٢٨ جريدة و٤٥ مجلة .

وان عشرات الملايين من اطفالنا يشاهدون سنويا العروض المسرحيـة فى المسارح الخاصة بالاطفال ، وتنتج استوديوهات السينما فى البلاد افلاما خاصة بهم .

وقد اصبح النمو البدنى والروحى للاطفال من اهم اشغال الدولة . ويراعى تطبيق المبدأ اللينينى (افضل مالدينا للاطفال) فى الحياة باستمرار .

اننا نريد ان يكون الاطفال ، كل الاطفال ، سعداء دائما .





### فى ارجاء البلاد السوفيتية

* يحصل كل فرد من سكان مدينة عشق—آبـاد ، الممتدة على حدود صحراء قره قوم على ما زنته طن واحد من الماء . وتم هناك مؤخرا البدء بتشييد شبكة هيدروتكنيكيـة جديدة تزود المدينة بالماء الصافى من الانهر الجبلية . وتحصل عشق—آباد على الماء ايضا من قناة قره قوم . ان وفرة الماء حاليا فى المدينـة التى تبلغ الحرارة فيها صيفا حوالى (٤٥) درجة مئوية قد ساعد على انشاء الحدائق والمتنزهات وتجميل الشوارع ونصب النافـورات واقامة بحيـرات اصطناعية كبيرة .

* فى بلدة ميص شميدت الواقعة فى تشوكوتكا بدات العمل محطة بث البرامج التلفزيونية عن طريق الاقمار الاصطناعية . واصبح بمقدور رعـاة الايل والصيادين والعاملين فى محطـات الارصاد الجوية والبحارة وغيرهـم مشاهدة برامج التلفزيون مباشرة من موسكو التى تبعد عنهم (٨) آلاف كيلومتر .

# الصلوات فى الكنائس الكاثوليكية اثناء اولمبياد - ٨٠

اصدرت لجنة الطقوس الدينية التابعة لجمعية الاساقفة فى ليتوانيا طبعة جديدة لكتاب التعليم الدينى (٦٠ الف نسخة) باللغة الليتوانية .

واعلن فاتسلوفاس اليوليس رئيس اللجنة ان الكتب الدينية تصدر بانتظام وتطبع فى المطابع الحكومية .

لقد صدر عام ١٩٧١ كتاب العهد الجديد بعد ان اعيدت ترجمته وصدر عام ١٩٧٣ كتاب المزامير ونشر عام ١٩٧٧ كتاب الصلوات الصغير .

اما نص كتاب التعليم الكاثوليكى الذى صدر الان بعنوان «نور ايماننا» فقد تم الاتفاق عليه فى الفاتيكان وتخبر لجنة الطقوس الدينية رجال الدين بكل ما يصدر من التعاليم عن اقسام هيئات الفاتيكان .

وقد زار الاسقف بالفيلزنيس مع اليوليس فى نيسان (ابريل) الماضى الفاتيكان لاقرار نص كتاب الصلوات بثمانية مجلدات منقولا الى اللغة الليتوانية ويتالف كل مجلد من ٧٠٠ صفحة .

وتوزع الكتب والمطبوعات الدينية على المتدينين بواسطة الكنائس .

فى ليتوانيا الان ٦٣٠ كنيسة كاثوليكية ويشارك الكاثوليكيون فى حياة الجمهورية الاقتصادية والاجتماعية بنشاط وقد منح الكثيرون منهم اوسمة وميداليات .

وما عدا ليتوانيا توجد الكنائس الكاثوليكية فى جمهوريات بحر البلطيق الاخرى ، وكذلك فى مناطق اوكرانيا الغربية ، وفى بيلوروسيا وموسكو وليننغراد وعدد من مدن الاتحاد السوفيتى .

وتوجد فى ريغا عاصمة لاتفيا مدرسة دينية كاثوليكية ، وخلافا لمدرسة كاوناس يعمل خريجوها فى الابرشيات الكاثوليكية فى انحاء الاتحاد السوفيتى كله . وتقبل المدرسة الاستونيين واللاتفيين والاوكرانيين والبيلوروسيين .

وثمة كنيسة كاثوليكية فى مدينة تالين العاصمة الاستونية . وقد قال ميخائيل كرومبان راعى الكنيسة : «الى مثل رجال المذاهب الدينية الاخرى ، وسانقيم صلوات خاصة فى الكنيسة الصغيرة المخصصة لهذا الغرض اثناء اجراء مباريات التجذيف فى تالين . واننا نرحب بكل من يرغب فى حضورها» .



صلاة فى كنيسة كاثوليكية بموسكو

**ايغور ترويانوفسكى**

## فى اثر ويلهلم بارينتس

اكتشفت بعثة سوفيتية باشراف المؤرخ دميترى كراتشنكو فى صيف العام الماضى بقايا سفينة ومشتى فى «الارض الجديدة» وتشير الدلائل الى انهما يعودان الى بعثة البحار الهولندى ويلهلم بارينتس ، التى قام بها عام ١٥٩٦ . وسيتوجه فريق كراتشنكو الى الارض الجديدة فى هذا الصيف لمواصلة الابحاث .

لكن لنعد الى احداث العام الماضى فى شهر تموز (يوليو) من العام المنصرم وصل احد عشر مغامرا فى البعثة المؤلفة كلها تقريبا من اساتذة وطلاب المعاهد الموسكوفية الاعضاء فى نادى السياحة تحت الماء «دلفين» (وبينهم فتاتان) الى راس «الامنية» .

وتميز اليوم الاول من عمل بعثة كراتشنكو فى جزيرة «الارض الجديدة» بالنجاح ، اذ وجدت المشتى وجزءا من الهيكل وبقايا الموقد وحجارة محروقة وقطعة من ابريق من الفخار عليها شعار استردام فى حالة جيدة ، وان القطعة الفخارية هذه هى التى قدمت ، بالنسبة الى كراتشنكو ، دليلا على ان ما اكتشف هو مشتى بعثة ويلهلم بارينتس وقد عثر اعضاء البعثة حول مكان المشتى على زهاء مئة لقية : اجزاء من البوصلة ؛ وكعب بارودة شظف وحطام حاجبة نار الموقد وادوات مختلفة وقطع من الثياب والاحذية .

وسرعان ما عثروا على بقايا من المركب ورفع الرجال الضفادع من قاع المرفا الجليدى اكثر من ثلاثين قطعة من حطام المركب ، كما امكن العثور على بعض اجزاء السفينة على الساحل .

ولم يتمكن الرجال الضفادع من رفع كل بقايا السفينة من القاع . لكن اعضاء البعثة متاكدون بان الميناء الجليدى يحتفظ طيلة اربعة قرون ببقايا مركب ويلهلم بارينتس .

واذا ما تمكن فريق كراتشنكو من رفع جميع بقايا مركب بارينتس من قاع الميناء الجليدى ، فسيتوفر فرصة نادرة لجمع مركب شراعى هولندى من طراز القرن السادس عشر .

**فلاديمير مولتشانوف**

## مرحلة الاكتشافات فى سيبيريا

يعتمد تطوير الاقتصاد فى بلادنا على موارد الخامات الوطنية .

وتقع المنطقة الرئيسية لاستخراج البترول والغاز فى غربى سيبيريا حيث سيستخرج عام ١٩٨٠ حسب الخطة (٣١٥) مليون طن من البترول اى اكثر من نصف الناتجه فى البلاد و (١٦٠) مليار متر مكعب من الغاز اى اكثر من ثلث استخراجه الاجمالى . اما انتاج البترول كله بما فى ذلك الكوندنسات فسوف يبلغ فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨٠ (٦٠٦) ملايين طن كما سيعادل استخراج الغاز (٤٣٥) مليار متر مكعب .

لقد اكتشف الجيولوجيون السوفيت خلال الاعوام الاربعة الماضية (١٩٧٦-١٩٧٩) فى سيبيريا بالدرجة الاولى اكثر من ١٦٠ مصدرا جديدا للبترول والغاز ، تم اعداد ٥٠ مصدرا منها للاستثمار .

ويبدأ فى سيبيريا كذلك استخراج الفحم فى حوض كانسكو-اتشينسك وجنوب ياقوتيا . ويقع الاخير فى منطقة تعبرها سكة الحديد بايكال-آمور الجارى بناؤها . وسيعود استثمار هذين الحوضين بفائدة اقتصادية كبيرة ففى حوض كانسكو-اتشينسك وحده سيستخرج حوالى مليار طن من الفحم فى السنة .

ويوشك على الانتهاء الان فى منطقة سكة الحديد بايكال-آمور التى تزيد عن مساحة فرنسا مرتين ، التنقيب عن مصادر جديدة . ولقد اكتشف الجيولوجيون هناك مصادر الحديد والمنغنيز والنحاس والتصديين والنوكلرام والالومينيوم وكذلك البترول والغازات والارسنيوم والطين الصلصى والملح والاباتيت .. وسيبدأ استثمار هذه المصادر فى الاعوام المقبلة بعد تدشين الخط الحديدى .

تعيش سيبيريا الان مرحلة اكتشافات جيولوجية عظيمة . ويضمن ذلك تزويد الاقتصاد السوفيتى بكل ما يحتاج اليه من انواع الخامات .

اعيد بلفضل طرائق التنقيب الجيولوجى العصرية تقييم احتياطيات المصادر القديمة للخامات ، ومن ضمنها دونباس فى جنوب شرقى اوكرانيا وكوزباس بجنوب سيبيريا ، كما اكتشفت مصادر جديدة لانواع الفحم التى تحتاج اليها الميتالورجيا . والحديد فى اوكرانيا ووسط روسيا ومنطقة الشذوذ المغنطيسى قرب كورسك فى التنقيب عن مصادر واعدة للحديد الخام . واكتشفت مصادر جديدة للغاز والكوندنسات فى مناطق المجرى الاسفل لنهر الفولغا وفى اوزبكستان .

ويجدر بالذكر ان الجيولوجيين قد حققوا قبل الموعد الخطة الخمسية العاشرة لزيادة الثروة المكتشفة من الغاز والنحاس والزنك وبعض الانواع الاخرى من المعادن .

**غينادى بيساريفسكى**



## آفاق اقتصادية

### ملتقى الطرق السلمية

اضحى بناء مركز التجارة الدولية والروابط العلمية والتكنيكية مع البلدان الاخرى ، مثالا جديدا على التعاون الدولى الذى يتطور بين الشرق والغرب .

وقد اعقب الاتفاقية المعقودة بين شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كوربوريشن» الامريكية ووزارة التجارة والصناعة السوفيتية بشان بناء هذا المركز ، عقد صفقات عديدة بين مؤسسة «بروم ماش ايمبورت» السوفيتية وشركات اجنبية حول تصميم وتصدير هياكل البناء ومختلف المعدات . وقد شارك اكثر من ٨٠ شركة امريكية واوروبية مع الخبراء السوفيت فى تشييد هذا المركز الذى دشنت مرحلته الاولى .

لقد فسخ بعض الشركات الامريكية تحت ضغط ادارة كارتر الصفقات المعقودة ، ولكن الخبراء السوفيت وشركاءهم فى التعاون حققوا اعمال هذه الشركات بنجاح . فكان على شركة «اى بى ام» الامريكية مثلا تجهيز المركز الاعلامى ، فقدمت الاجهزة ثم استدعت خبراءها فى التركيب حينما بدات العملية . بيد ان الخبراء السوفيت لم يركبوا وينسقوا الاجهزة الالكترونية الحاسبة فحسب ، بل انجزوا كل العمل خلال فترة اقل بمرتين مما نص عليه الاتفاق .

ان بناية المكاتب الادارية هى «قلب» مركز التجارة الدولية . وسيقع فيها حوالى مئتى مكتب ادارى للشركات والبنوك الاجنبية وشركات الطيران وغيرها من المؤسسات المعتمدة فى موسكو . وتم حتى الان استئجار اكثر من ثلث المساحات المخصصة للمكاتب الادارية . ويجدر بالذكر ان اجرتها محددة على المستوى العالمى المتوسط اذ تعادل ٢٦ روبلا فى الشهر مقابل كل متر مربع . ونقول للمقارنة ان مؤسسة «ايروفلوت» السوفيتية تدفع شهريا ٣٨ روبلا مقابل كل متر مربع من مكتبها الادارى فى نيويورك .

ويتوفر فى المركز كل ما يحتاج اليه رجال الاعمال بما فى ذلك خدمة الاستعلامات التى تستطيع ان تقدم بواسطة العقول الالكترونية اية معلومات فى التجارة والاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة والحياة اليومية كما يوجد هناك قسم الاعلانات ونادى وصالون لدراسة اللغة الروسية وصالات رياضية وغرف مريحة للمدخنين . اذن فان «بلدة رجال الاعمال» تستطيع توفير الوقت الذى هو اهم شىء لرجال الاعمال . وتشرف الان على الانتهاء الاعمال الداخلية فى بنايتى المكاتب الادارية والفندق «الدولى» .

يعمل فى العالم الان ٢٥ مركزا للتجارة الدولية . وتنتمى غالبيتها بما فى ذلك مركز موسكو الى جمعية مراكز التجارة الدولية العاملة تحت شعار «السلام والتجارة والتفاهم» وسيستقبل مركز موسكو عام ١٩٨١ المشاركين فى الدورة العامة للجمعية التى ستناقش آفاق وامكانيات التجارة بين الشرق والغرب .

وقد عبر ليف فاروسوف المدير العام لمؤسسة «سوف ايلتسينتر» التى تدير المركز ، اثناء لقائه مع الصحفيين ، عن الثقة بان مركز موسكو للتجارة الدولية سيكون ملتقى لطرق رجال الاعمال السلمية .

**الكسانذر بوتسيشين**



تغدو طشقند اجمل وتتحسن من يوم لآخر .. مئات البنايات ذات التصميم الاصيل تضفى على شوارعها البهاء .. حدائق ومتنزهات جديدة .. طرق حديثة .. احياء سكنية عصرية . ويحافظ فى المدينة على الآثار التاريخية التى تحمل جمال الماضى ، فى الصورة : منظر ساحة الخولبيابك ، والى اليسار شارع نوائى .

# كنز ثقافة الشرق

**ان هذه التسمية تنطبق تماما على اوزبكستان السوفيتية . ففى معاهدها ومكتباتها اكثر من ثمانين الف مخطوطة قديمة لشعوب الشرق**

**وترون على غلاف هذا العدد احد كنوز المخطوطات فى الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان فى مدينة طشقند .**

## رعيل من الشعراء والعلماء البارزين

لقد عاش وعمل على ارض اوزبكستان والجمهوريات السوفيتية الاخرى فى آسيا الوسطى شعراء ومفكرون بارزون فى الشرق . ويعرف كل انسان تقريبا اسماء نوائى ورودكى والجامى والفردوسى . وان العلماء الذين ولدوا فى آسيا الوسطى فى الفترة الممتدة من القرن الثامن الى القرن الخامس عشر اسهموا بقسط جليل فى الثقافة القديمة للشرق الادنى والاوسط والدليل الساطع على ذلك ابو النصر الفارابى الذى كان اول من صاغ فلسفة الاسلام السياسية ، وموسى الخوارزمى مؤسس علم الرياضيات فى القرون الوسطى ، والفلكى البارز محمد الفرغانى .

وهناك عالم كبير آخر من مواليد خوارزم ، وهو ابو الريحان البيرونى الذى صاغ الطريقة المثلثية لتعيين البعد الجغرافى . وهذه الطريقة قريبة جدا من الطرق الحديثة لعلم المساحة التطبيقى . وكان البيرونى اول من تنبأ فى الشرق الاوسط باحتمال حركة الارض حول الشمس ، وحدد طول محيط الارض ومما له دلالة كبيرة حقا ان معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم اوزبكستان يحمل اسم البيرونى وينعكس فى هذا الاحترام الكبير الذى يكنه الاوزبكيون لابن وطنهم الشهير وكذلك الصلة الحية بين العصور .

وخلدت القرون اسم الفلكى والرياضى الاوزبكى البارز محمد اولوغ بك حفيد تيمور الذى وهب حياته للعلوم وبالدرجة الاولى للفلك . وقد جمع فى سمرقند كبار علماء عصره وبنى بمساعدتهم مرصدا شهيرا لعب دورا عظيما فى تطوير علم الفلك .

اما ابن سينا المولود فى افشنة قرب بخارى وصاحب الكتاب الخالد «القانون فى الطب» فهو من كبار الفلاسفة العرب وائمة مفكريهم . وتحفظ تآليفه المخطوطة فى معهد الاستشراق بطشقند . ويقول مبين باراتوف الدكتور فى الفلسفة ومدير هذا المعهد : ان مجموعة المخطوطات الشرقية فى معهدنا لامثيل لها من حيث غناها وقيمتها العلمية فى اية من خزائن الكتب فى العالم .

يوجد بين المخطوطات المحفوظة هنا «كتاب عن انتصارات تيمور» الذى يعود تاريخه الى القرن السادس عشر وتزين هذا الكتاب منمنمات فى غاية الجمال . وهناك كتاب حافظ ابرو «زبدة التواريخ» الذى يعتبر اهم مرجع لدارسى تاريخ شعوب آسيا الوسطى والشرق الادنى والاوسط . كما يوجد بين مخطوطات ابن سينا المحفوظة فى خزانة معهد الاستشراق دراسته التاريخية «تصنيف الكائنات» وتستقطب هذه المخطوطة الفريدة حتى الآن اهتمام الباحثين الذين يصلون الى طشقند من مختلف بلدان العالم .

## المخطوطات تكتشف الان ايضا

كيف تستكمل محتويات خزانة المخطوطات ؟ لقد اجاب مبين باراتوف عن هذا السؤال قائلا : عن طريق الشراء من سكان الجمهورية . وتوجد لدى معهد الاستشراق لجنة خاصة بالبحث عن المخطوطات القديمة وتخصص الدولة لشرائها اموالا طائلة ففى انديجان ، المدينة الواقعة فى وادى فرغانة والتى تعد من اقدم مراكز الحضارة ، اكتشفت مؤخرا مخطوطة ابن سينا «القانون فى الطب» المستنسخة فى القرن الرابع عشر . وقد تم شراؤها .

وعثر مؤخرا على عمل للعالم الكبير نجم الدين عمر النسفى وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات تليت فى القرن الثانى عشر . وهى ستثير حسب رأى الاخصائيين اهتماما كبيرا لدى العلماء .

ويحفظ اكثر من خمسة الاف مخطوطة فى معهد المخطوطات بطشقند التابع لاكاديمية علوم اوزبكستان وتوجد هنا ايضا مخطوطات نادرة لعلماء كبار ومؤلفات لشخصيات شهيرة مثل حافظ شيرازى وعمر الخيام وفضولى ونوائى وغيرهم .

وينبثق سؤال طبيعى : ماهى اقدم المخطوطات المحفوظة فى طشقند ؟ من ضمنها مثلا مخطوطة «غريب الحديث» لابن سلامة الذى توفى عام ٨٢٧ . اى ان هناك مخطوطات يزيد عمرها عن الف سنة .

وثمة فى اوزبكستان ايضا مخطوطات تعتبر من اعظم المقدسات الاسلامية واولها مصحف عثمان المحفوظ فى خزانة خاصة تؤمن درجة الحرارة والرطوبة الضروريتين . ولا يوجد فى العالم غير اربع نسخ من هذا المصحف تعود الى فترات حكم الخلفاء الاربعة ولكن مخطوطة طشقند المكتوبة بالكوفية على جلد الغزال فريدة حقا وليس لانها مكتوبة بحروف جميلة على جلد الغزال بل لان لها تاريخا طريفا فلقد عاش وابدع فى بغداد فترة طويلة الامام الشهير القفال الشاشى المولود فى طشقند ، وقدر خليفة بغداد الخليفة الامام تقديرا عاليا . وحينما قرر الامام ان يقضى السنوات الاخيرة من حياته فى مسقط راسه استدعاه الخليفة واقترح عليه ان ياخذ للذكرى اى شىء يروقه . فاخذ الامام مصحف عثمان .

## لينين اعاد مصحف عثمان للمؤمنين

ان المسلمين يكنون مشاعر الاحترام العميق لمصحف عثمان لامر آخر ايضا وهو انه توجد على صفحاته بقع من دم الخليفة لقد قتل غدرا وهو مستغرق فى تلاوة القرآن

لقد حفظ مصحف عثمان على مدى القرون فى مسجد «خوجه احرار» بمدينة سمرقند . وكان المسلمون ياتون الى سمرقند من مختلف البلدان لمشاهدة هذا المصحف الشريف . ولكنه صودر عام ١٨٦٨ ونقل الى بطرسبورغ ، ولم تساعد فى اعادته احتجاجات المسلمين ولا توسلاتهم . فلقد كانت الارثوذكسية الدين السائد الوحيد فى روسيا القيصرية . وكانت الديانات الاخرى شيئا يمكن التغاضى عنه فى احسن الاحوال . وكان اتباع هذه الديانات يتعرضون لعسف فى كثير من الاحيان .

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ تغير الوضع تغيرا تاما . ويشهد على ذلك جيدا المصير اللاحق لمصحف عثمان . فعقب انتصار الثورة بفترة ايام اصدر لينين ، رئيس الدولة السوفيتية امرا باعادة المخطوطة الثمينة لاصحابها الشرعيين . ونقل مصحف عثمان الى طشقند بحماية الحراس وبمرافقة الممثلين المرموقين للاوساط الدينية وهو يحفظ هناك منذ ذلك الحين .

**بولاد صابر**

## الصهيونية تدعى الحرص على الاسلام وتحرم المسلمين من ابسط حقوق الانسان ..!

يحاول ايديولوجيو الامبريالية والصهيونية ارغام المسلمين على الاعتقاد بان عدو الاسلام هو الاشتراكية وتلك الدول التى استقرت فيها الاشتراكية كنظام اجتماعى-سياسى والهدف الستراتيجى لهذه السياسة يتلخص فى خرق واضعاف عرا التضامن والصداقة القائمة بين شعوب البلدان العربية والدول الاشتراكية وارغام المسلمين على اعتبار الاشتراكية عدوهم .

ومن الامور البليغة الدلالة فى هذا الشان الحديث الصحفى الذى ادلى به مؤخرا مساعد الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومى بريجنسكى لمجلة «يونايتد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت» فنصب نفسه دون خجل نصيرا للاسلام ومدافعا عن الحقوق الدينية «للمسلمين» المضطهدين فى الاتحاد السوفييتى» مع العلم انه هو نفسه كان احد ابرز موجهى السياسة التى تثير حاليا سخطا مشروعا فى كثير من الاقطار الاسلامية .

غير ان الوقائع تدل على عكس ذلك . والحقيقة هى ان الاشتراكية لا تعادى الاسلام وان الاسلام شان الاديان الاخرى لا يتعرض لاى ضغط من بلدان الاشتراكية . وليس ثمة شخص فى الاتحاد السوفييتى يتعرض للملاحقة او للتمييز على اساس معتقداته الدينية . وحرية الاعتقاد مكفولة بدستور الاتحاد السوفييتى ويعاقب القانون السوفييتى على اهانة شعور المؤمنين .

عن جريدة «الثورة» ، دمشق ، ١٩٨٠/٤/٢٧

## مواقيت الصلاة فى موسكو

| التاريخ | الصلاة | د | س |
| --- | --- | --- | --- |
| ٢٩-٥-١٩٨٠ | الفجر | ٥٠ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ١٢ |
| ٣٠-٥-١٩٨٠ | الفجر | ٥٠ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٣١-٥-١٩٨٠ | الفجر | ٤٩ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ١-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٩ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٢-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٨ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٣-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٧ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٤-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٧ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٥-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٦ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٦-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٥ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٧-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٥ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٨-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٥ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ٩-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٥ | ٣ |
| | الظهر | ٠٠ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ١٠-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٥ | ٣ |
| | الظهر | ٠١ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |
| ١١-٦-١٩٨٠ | الفجر | ٤٥ | ٣ |
| | الظهر | ٠٢ | ١٢ |
| | العصر | ٠٠ | ١٥ |
| | المغرب | ٠٠ | ٢٠ |
| | العشاء | ٠٠ | ٢٢ |

# مقتطفات من الصحف السوفيتية

## الميتالورجيا: طرق تحسين الانتاج

يسبق الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة الاميركية وثلاثة من اكبر بلدان اوروبا الغربية مجتمعة بانتاج الفولاذ . ومع ذلك فان واقع الحال في الميتالورجيا بعيد عن ان يرضينا رضاء تاما . وتتحدث الصحافة السوفيتية عن ذلك بكثرة .

### تبذير في استهلاك المعادن

كتبت صحيفة «الصناعة الاشتراكية» مقرة بالواقع ، ان استهلاك المعادن لصنع انواع كثيرة من الماكينات لا يزال اعلى مما في الولايات المتحدة الاميركية ولابد لتخفيض وزن الماكينات من اشكال للحديد المدلفن تكون اكثر توفيرا ومتانة في حين ان انتاجها لا يتمكن من اللحاق بالحاجات المتنامية . وتنفذ مهمات انتاجها بنسبة ٨٠–٩٥ بالمائة . ومن الطبيعي حين لا تكفي الاصناف الاقتصادية من المدلفنات ان تستخدم مدلفنات اكبر وزنا واضخم ، وهذا يؤدي الى الاسراف في استهلاك المعدن . ولا ينتظر في العام الحالي ان يجرى نمو كبير في انتاج الحديد المدلفن ، بل لاحاجة بنا لذلك ، فالاتحاد السوفيتي يحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاجه العام . وتؤكد الصحيفة على ان المهمة تنحصر في استهلاكه بحرص وعقلانية ، اى انتاج الاصناف الاكثر توفيرا ومتانة .

### الماكينات تغدو اخف والانابيب اكثر متانة

وتتحدث «الجريدة الاقتصادية» عن العمليات التكنولوجية الجديدة التي وضعت في بيلوروسيا والتي تسمح بتخفيض استهلاك المعدن ورفع جودة المنتجات في الوقت نفسه .

فقد صنع معهد ميتالورجيا مسحوقات المعادن للبحث العلمي تكنولوجيا دون فضلات لصنع كثير من المصنوعات من المسحوقات المعدنية . ويتيح استخدام هذه التكنولوجيا توفير كمية كبيرة من المعدن .

وقد صنع علماء بيلوروسيا مواد جديدة مختلطة من الخشب والزجاج والبلاستيك ، تتفوق على المعادن ببعض خصائصها . وهي تستخدم الان في مئتي مؤسسة سوفيتية ، وتحل بنجاح محل المعدن .

أن كل كيلومتر من الانابيب التي يبلغ قطرها ١٤٢٠ مليمترا–وتستخدم الان على نطاق واسع اثناء مد خطوط انابيب الغاز–يزن ٦٠٠ طن وثمنه مليون روبل ويمد في الاتحاد السوفيتي سنويا ما لا يقل عن ١٠ الاف كيلومتر من خطوط انابيب الغاز ، وتعني زيادة امكانية تمريرها توفير ملايين الاطنان من المعادن لكن زيادة امكانية التمرير ، التي تؤدي الى ازدياد الضغط ، تتطلب مايناسبها من زيادة متانة الانابيب . وقد اوردت صحيفة «ترود» (العمل) نبا يقول انه قد تم تصميم تكنولوجيا صنع مثل هذه الانابيب الفائقة المتانة .

ويدور الحديث هنا عن الانابيب المتعددة الطبقات ، التي تتحمل ضغطا يصل الى ١٢٠ ضغطا جويا ، بل واكثر من ذلك ، وتسمح بضخ ضعفي ما تضخه الانابيب الحالية «البسيطة» ذات القطر نفسه ، من الغاز ، فمد خط واحد من انابيب الغاز حيث كان ينبغي حتى الفترة الاخيرة مد خطين هو مكسب كبير من جميع النواحي . وهذا هام بصورة خاصة عند استثمار حقول الغاز الغنية جدا في شمال سيبيريا ، التي يأتي الوقود منها الى المناطق الصناعية على بعد الاف الكيلومترات . وتقول الصحيفة انه سيمد اول خط للغاز من الانابيب المتعددة الطبقات في الخطة الخمسية الحادية عشرة التي ستبدأ من العام القادم .

### امكانات اللدونة الفائقة

اللدونة الفائقة هي قدرة المعادن والمخاليط على اكتساب اى شكل دون ان تتحطم . وقد اثبت العلماء ان هذه الظاهرة تنشأ عندما تتوضع جزيئات المادة على نحو خاص يتم ذلك عند درجة حرارة معينة وسرعة تحول معينة في شكل واحجام الجسم . واظهرت الابحاث انه يمكن عمليا جعل جميع المخاليط الصناعية في حالة اللدونة الفائقة بتغيير هذه الشروط درجة الحرارة والسرعة الخ ...) .

وينبغي الان ، لصنع قطعة معقدة ، اجراء عدد كبير من عمليات الكبس والمعالجة الميكانيكية ، تفقد اثناءها كمية كبيرة من المعدن ، اما اذا كان المعدن في حالة اللدونة الفائقة فيمكن ان تصنع منه القطع بعملية واحدة باستخدام الكبس الساخن ، ولاتبقى حاجة للمعالجة الميكانيكية .

وقد اوردت «برافدا» انه قد تم في مختبر اللدونة الفائقة في معهد الطيران بمدينة اوفا (جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي) وضع طرق متعددة لصنع جملة من القطع ، فاستهلاك المعدن اقل بثلاث مرات ، ومثلها توفير العمل وتتقلص الحاجة الى الالات والمعدات القاطعة .

والميزة الهامة الاخرى هي امكانية الحصول على قطع من مختلف المقاييس والاشكال ، ففي حالة اللدونة الفائقة تكون قوة الضغط المطلوبة من اجل تغيير شكل المنتجات اقل بكثير . وتستطيع المكابس التي استطاعتها ١٠–١٥ الف طن ان تصنع معدات ذات مقاييس وحجوم تحتاج في ظل التكنولوجيا العادية الى مكابس ذات استطاعة اكبر بعشر مرات . وثمة ميزة اخرى للطريقة الجديدة وهي ان القطع المعدنية التي تحصل عليها بواسطتها تخدم مدة اطول وبمتانة اكبر ، ذلك ان كبس المعدن «يجرى هنا في ظروف يمكن الاشراف عليها ومراقبتها بدقة كما يمكن تغيير بنية المعدن وتحسين خصائصه وفق الهدف المرصود» .

وكتبت «برافدا» ان استخدام خصائص اللدونة الفائقة في عمليات صنع المعدات المعدنية سيغدو احد الاتجاهات الهامة للتقدم العلمي والتكنيكي في الاتحاد السوفيتي .

## استنادا الى تأييد الاصدقاء

ان اراضي اليمن الجنوبية مغطاة بالصخور . ولا يسقط هناك غير كميات قليلة جدا من الامطار . وكانت الانهر الغزيرة تسيل في تلك الاراضي في العهود الغابرة ، اما الان فلا يلاحظ السيل في الوديان الجافة سوى مرة او مرتين في الموسم . ولكن اذا ما استطاع المرء سد الطريق بوجه تلك السيول لكي لا تختفي في اجواف الرمال فانه يمكن ري الاراضي وجمع عدة محاصيل فيها سنويا . ويعمل فريق كبير من الخبراء السوفيت في الوقت الحاضر لحل هذه المسالة .

قال فرج بن غانم وزير التخطيط في اليمن الديمقراطية انه وضعت بمساعدة الاتحاد السوفيتي تصاميم بناء ١٠ سدود مائية وشبكة ري مرتبطة بها ، في مساحة تبلغ ١١ الف هكتار . ومن المقرر كذلك استصلاح ٣ آلاف هكتار اخرى بفضل حفر ١٣٠ بئرا ارتوازية وتجهيزها . وقد دشن ٨ سدود ومائة بئر . ويعني ذلك انتاج عشرات الوف الاطنان من القمح والقطن والذرة البيضاء والفاصوليا والقنب والمحاصيل الاخرى التي يحتاج اليها سكان البلاد واقتصادها .

... يقع وادي حضرموت الجميل بين الجبال . وتنبسط هناك اراضي المزرعة الحكومية «بوره» وهي واحدة من المزارع الست المنظمة بمشاركة الاختصاصيين السوفيت ، وقد قال لي سعيد كرامة المهندس الزراعي الشاب بفخر : اننا نحصد في حقول المزرعة ٣٫٨ طن من القمح في كل هكتار . ولم يستخرج الاصدقاء السوفيت الماء فقط بل انهم يعلموننا تطبيق احدث سبل الزراعة ومكننة الانتاج . ولقد ولقد في مناطق اخرى من الجمهورية محطات لتصليح الآلات الزراعية ، وهم يعملون لانتقاء الماشية الاصيلة وباختصار انهم يساعدون على تنظيم الانتاج والحياة في الريف على اسس عصرية .

ان الزراعة مجال هام للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي بين بلدينا غير انه ليس المجال الوحيد وقد مر هذه السنة ١١ عاما على بداية هذا التعاون . وهذه فترة غير طويلة . ولكن التعاون اتسع كثيرا خلال الاعوام الماضية وتحققت في اطاره اشياء كثيرة . ويساعد الاتحاد السوفيتي اليمن الديمقراطية الان على تنفيذ حوالى ٥٠ مشروعا مختلفا :

من المعروف منذ وقت بعيد ان البحر الذي تطل عليه اليمن الجنوبية غني بالاسماك ، ولكن صيد السمك بهدف التصنيع لم يكن منظما في ظل السيطرة الاستعمارية . اما الان لتمخر البحر سفن صيد السمك التي تلقتها اليمن الديمقراطية من الاتحاد السوفيتي . ويشيد في عدن ميناء خاص لسفن صيد الاسماك وفيه ثلاجات والمصانع لتجهيز السمك وورشات لتصليح السفن ، كما افتتح في مدينة المكلا معمل تعليب السمك الذي كان اكبر مشروع بني في سير التعاون اليمني السوفيتي . ويعمل في هذا الفرع من الاقتصاد الان ٥٠٠ اختصاصي من خريجي معهد الثروة السمكية في عدن والذي يدرس فيه اساتذة سوفيت .

لقد كتب احد الموظفين الانكليز في تقريره الى الملكة فيكتوريا في اواسط القرن الماضي «ان الرمال ربما تكون البراكين الشيء الوحيد الموجود هنا ولا يمكن ان يكون شيء غيره» ان وجهة النظر هذه ظلت سائدة فترة طويلة جدا . وكانوا يحاولون فرضها من الخارج حتى بعد ان حققت اليمن الجنوبية استقلالها . غير ان قيادة الجمهورية اتخذت قرارا اخر اذ دعت الجيولوجيين السوفيت للتنقيب عن الثروة الباطنية . ويمكن ان يلتقي بهم المرء الان في مختلف زوايا القسم الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب .

لقد قال حيدر ابو بكر العطاس وزير البناء ان نتائج التنقيب الايجابية قد اتاحت المباشرة في تشييد مؤسسات كبيرة لصناعة البناء صحيح انه تنقصنا حتى الان اليد العاملة . ولكننا نحس بالمؤازرة المتينة حتى في حل هذه المشكلة .

تقوم على مقربة من مقر الوزارة مجموعة كاملة من المباني النظيفة ذات الطابق الواحد . وهي مركز تعليمي يحصل فيه الشباب على ١٠ مهن في البناء . ويدرس في مختبرات المركز المزود بالاجهزة السوفيتية ٣٠٠ طالب .

يجب لتنفيذ مهام تنمية البلاد اعداد مزيد من الكوادر المتخصصة في مجالات اخرى للحياة الاقتصادية والثقافية . لذلك سيتم بمساعدة الاتحاد السوفيتي توسيع معهد الثروة السمكية في عدن ومركز التعليم المهني في المكلا ، وسوف يبدأ اعداد الخبراء في الري ، وستفتتح في جامعة عدن كلية جديدة اخرى هي كلية الحقوق . وسيزداد عدد الشبان والشابات الذين سيدرسون في الاتحاد السوفيتي .

وتعيش العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية بين بلدينا الان مرحلة جديدة من التطوير . لقد وقع الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ على معاهدة الصداقة والتعاون التي عززت اكثر اسس العلاقات الثنائية ، واخذت جمهورية اليمن الديمقراطية تشارك في مجلس التعاضد الاقتصادي كمراقبة .

وتفتتح آفاق ملائمة للتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية في المستقبل . وسيخدم كل ذلك دون ريب قضية النهوض المستمر باقتصاد اليمن الجنوبية وتعميق التحولات الاجتماعية في هذا البلد وتنشيط البناء الثقافي .

ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الذي يتجاوب مع مصالحهما المتبادلة يساعد النظام التقدمي القائم في الجمهورية اليمنية الديمقراطية على حل مسائل الثورة الوطنية الديمقراطية والسير بثبات نحو الاتجاه الاشتراكي ويصد هذا القطر العربي اعداء هذا الاتجاه وينتهج سياسة مستقلة معادية للامبريالية على الصعيد الدولي .

لقد قال علي ناصر محمد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، رئيس وزراء اليمن الديمقراطية في حديث له معي ان علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون المتعدد الجوانب بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي مظهر ملموس لتضامن الاتحاد السوفيتي مع حركة التحرر الوطني العربية ومع نضالها ضد الامبريالية والرجعية ، وفي سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي . وقد تمتنت هذه العلاقات بوجه خاص بعد تنظيم الحزب الاشتراكي اليمني ، اما عقد معاهدة الصداقة والتعاون فقد تجسد فيه سعي شعبينا الى الصعود بتلك العلاقات الى درجة اعلى .

ثم اكد علي ناصر محمد ان الحزب الاشتراكي اليمني وحكومة الجمهورية سيواصلان استنادا الى ارادة الشعب توثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . واننا لن ننسى ابدا ان مناصرة الاتحاد السوفيتي تمكننا من تطوير الاقتصاد الوطني واعداد الكوادر وتدعيم قدرة البلد الدفاعية . ان الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي قد اصبحا جزءا لا يتجزأ من استراتيجيتنا الثورية الهادفة الى بناء المجتمع الاشتراكي في المستقبل .

بيريسادا

عدن ، ايار (مايو)

(نقلا عن صحيفة «برافدا»)

### اول عملية جراحية على القلب

وصلت صحيفة «المجاهد» الجزائرية اول عملية جراحية اجراها فريق من الاطباء الجزائريين على القلب ، بانها انجاز كبير للطب الوطني .

يحق للجزائريين الاعتزاز بنجاحاتهم في مجال رعاية الصحة ، فمنذ عام ١٩٧٤ تقدم المساعدة الطبية في البلاد مجانا . وبني في ظل الاستقلال ١٧٣ مستشفى و٢٥٠٠ مستوصف وعيادة ، وافتتحت في الجامعات كليات طبية . ويجرى اعداد الممرضات والخبراء للعمل في المختبرات الطبية في ٢٥ مركزا دراسيا . ويعمل في الجزائر الان ٦٣٠٠ طبيب على اختلاف تخصصاتهم .

وبالرغم من كل هذه النجاحات لا تزال الجمهورية تعاني من نقص في الكوادر الطبية . لذلك تضطر الى طلب المعونة من البلدان الاخرى ويؤلف الاطباء السوفيت (٥٠٠ طبيب في ٤٠ مستشفى) ربع الاطباء الاجانب العاملين في الجزائر ، وذلك على اساس من العقود في اطار التعاون بين بلدينا .

فلاديميروف

(«برافدا» ، ٢٦ مايو ١٩٨٠)



# اليابان امام الاختيار

## من اجل دبلوماسية يابانية مستقلة تخدم مصالح الامة

بقلم سيغيو ماتسودا
رئيس شركة
«كيوهو تسوسيو»

**ما الذي تفقده اليابان بمشاركتها في «العقوبات الاقتصادية» ضد الاتحاد السوفيتي ؟**

قال الصحفي الياباني تسونواري توكودا ذات يوم انه لا وجود بعد لدولة اسمها اليابان ، بل يوجد فقط ما يسمى بالجزر اليابانية . وان موقف الحكومة اليابانية السائرة بوضوح وراء الولايات المتحدة من مسالة العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي لا يهز كاتب هذه السطور وحده .

**فمن الذي يستطيع في هذا الحال دحض القول بان اليابان غدت الولاية الامريكية الحادية والخمسين ؟**

**تصريحات جريئة للسفير توغو والبروفيسورة تاكاغي**

ادلى توميحيكو توغو السفير الياباني السابق في الولايات المتحدة ، والذي ترك منصبه في واشنطن في ٢٥ اذار (مارس) الماضي بعد ٤ اعوام من العمل هناك ، بالتصريح التالي :

«يجب الا ينطلق موقف اليابان من تعاونها مع امريكا من القضيتين الايرانية والافغانية ، بل من مصالحها القومية الخاصة . وان النهج السياسي الخارجي الذي يفضل التعاون مع الولايات المتحدة على مصالح الدولة وحتى يخضعها له ، لا يمكن اعتباره سوى امر ما يمليه الماضي . وينبغي الا نفكر فيما تنتظره امريكا من اليابان ، بل يجب تسيير الدبلوماسية الصريحة الشريفة التي تعنى بالمصالح الوطنية» .

هكذا قال السيد توغو المعروف ببخله في الكلام ، ودار حديثه حول اشياء بديهية ، واذا ما فاجأ تصريح السفير هذا الجميع ، فيعني ذلك انه جاء دليلا جديدا على عدم وجود خط دبلوماسي مستقل لدى اليابان ، فيشار ليس في داخل البلاد فقط ، بل وفي خارجها الى عدم وجود سياسة خارجية مستقلة مبدعة لدى اليابان .

اتيح لي ان التحدث قبل فترة وجيزة مع البروفيسورة تاكاغي عالمة الانثروبولوجيا في جامعة ولاية كونيكتيكوت . وقد قالت : «انه يذهل المرء ان اليابان لا تزال منذ نشوء القضية الافغانية تتبع نهج الولايات المتحدة بوضوح .

ويقول البعض انه من واجبنا ان نكن مشاعر الامتنان للولايات المتحدة لانها تدافع عنا وفقا «للمعاهدة الامن» . ولكن هذه المعاهدة ظهرت للوجود لان الولايات المتحدة في حاجة اليها لتنفيذ خطتها الاستراتيجية العالمية . ولذلك اذا ما فكرنا في الموضوع بمزيد من العمق فان اليابان ليست مدينة للولايات المتحدة اطلاقا» .

وبعبارة اخرى ان اليابانيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة يشعرون بتبعيتهم لها اقل بكثير مما نشعر بها نحن الذين نعيش في اليابان .

**ما هو سبب «انعدام الدبلوماسية»؟**

كثيرا ما تقارن اليابان بالمانيا الاتحادية غير ان المانيا الاتحادية تمارس الدبلوماسية بمزيد من المهارة اذ ان خطتها الدبلوماسية تتيح لها التعاون مع الاتحاد السوفيتي .

ان المرونة التي تمكن من التوفيق بين التعاون مع امريكا وممارسة العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفيتي شيء مجهول لدى اولئك الذين يرسمون سياسة اليابان الخارجية . وذلك بدوره دليل على نقص المواهب السياسية .

ولا تنوي فرنسا ايضا ان تتعاون مع امريكا في تحقيق سياستها الاقتصادية ازاء الاتحاد السوفيتي (سنتطرق الى هذا الموضوع فيما بعد) بل بالعكس انهت فرنسا ، كما علمنا ، مباحثاتها مع الحكومة السوفيتية حول تقديم قرض للاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨٠–١٩٨٥ . فكم يختلف هذا من سلوك اليابان التي لا تزال تلقي نظرات الى الولايات المتحدة وتماطل في حل المسالة المتعلقة بتقديم بنك التصدير والاستيراد قروضا للاتحاد السوفيتي .

لقد غدا الضعف المذهل للنهج السياسي الخارجي الياباني تجاه الاتحاد السوفيتي موضوعا لكل حديث .

ومن بلائنا ان بلادنا يوجد فيها موظفون لا ساسة حقيقيون ودبلوماسيون بارزون يهمهم مصير البلاد فعلا .

ويعود السبب الرئيسي لضعف الدبلوماسية اليابانية الى ان موظفي وزارة الخارجية اليابانية تبنوا تماما فكرة ان «معاهدة الامن» اليابانية الامريكية ضرورية بصورة مطلقة الامر الذي ادى بدوره الى ان اصبحت سياسة بلدنا الخارجية سياسة الخضوع للولايات المتحدة .

ان اليابان هي البلد الوحيد الذي يشارك في العقوبات القصيرة الامد مضحيا بمصالح الامة الطويلة الاجل .

يجب الا تربط الحكومة اليابانية سياستها بعجلة الولايات المتحدة . فمن الذي سيعوض عن الخسائر التي تتكبدها مصالح اليابان الطويلة الامد اذا ما ايدت العقوبات القليلة الفعالية ؟!

لقد اكد الرئيس كارتر نفسه ان الولايات المتحدة هي التي بادرت الى فرض العقوبات على الاتحاد السوفيتي لاعبة دورها كدولة كبرى . وذلك مع العلم ان الولايات المتحدة لا تتعلق بالتجارة مع الاتحاد السوفيتي مثلما تتعلق اليابان وبلدان اوروبا الغربية لوضع اليابان التي هي بلد فقير من حيث الموارد المعدنية ولا يملك قوة دولة كبرى ، ويقع اقرب من البلدان الاخرى من حدود الاتحاد السوفيتي يختلف تماما عن وضع الولايات المتحدة الغنية بالموارد الطبيعية . وقد قيل : «اطلب الصداقة مع الاقربين اولا ثم مع ابعدهم» .

**ان البلدان الاوروبية المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا تفضل الانفراج والفوائد الحقيقية .**

ان البلدان الاوربية المتطورة لا تميل ابدا الى متابعة السياسة الامريكية لفرض العقوبات الاقتصادية على الاتحاد السوفيتي . وبالرغم من ان هذه البلدان لا تستحسن دخول القوات السوفيتية الى افغانستان فهي تدرك جيدا ان مجابهة الاتحاد السوفيتي يمكن ان تتوجه ضدها نفسها . ولها وجهة نظر معقولة في الاشياء ان تعي ان الاحتجاج شيء وعقد الصفقات التجارية شيء اخر وان جوابها واضح تماما وهو تفضيل الانفراج والمصالح القومية على اى شيء آخر .

لقد قدمت الولايات المتحدة قبل فترة قصيرة الى لجنة التنسيق قائمة طويلة بالبضائع التي يقترح حظر تصديرها الى الاتحاد السوفيتي . ومن بين العقوبات التي تقترحها الولايات المتحدة الكف عن تنفيذ الصفقات التجارية المعقودة مع الاتحاد السوفيتي والتي تزيد قيمتها عن مئة مليون دولار .

وانه لامر مشكوك فيه ان توافق المانيا الغربية وفرنسا اللتان تهتمان بالتجارة مع الاتحاد السوفيتي ، على مثل هذا الحظر . ولكن ما هو الموقف الذي ستتخذه اليابان ؟

ان البلدان الاوروبية لتعتبر ان هذه فرصة سانحة للغاية للتقدم الى السوق السوفيتية واكتساب موقف اللطف من الاتحاد السوفيتي . وتعمل المانيا بمزيد من الحيلة ، اذ اقترحت حذف مشاريع الطاقة من قائمة الصفقات الاقتصادية المحظر عقدها مع الاتحاد السوفيتي .

وفي الوقت الذي لا تزال تقف فيه اليابان موقف الانتظار خشية من اثارة عدم الرضى لدى الولايات المتحدة اقترحت المانيا الاتحادية وفرنسا على الاتحاد السوفيتي عقد اتفاقية طويلة الامد بشأن تصدير المواسير الى الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ .

وبالرغم من ان فرنسا لا تملك في الوقت الحاضر مؤسسات تستطيع صنع المواسير الفولاذية التي يبلغ قطرها ١٤٢٠ ملمترا تقترح تشغيل ما يلزم من المعدات لصنع المواسير الكبيرة القطر شريطة ان يوقع الاتحاد السوفيتي هذه الاتفاقية لمدة خمسة اعوام . وباختصار تصر فرنسا على ان يؤمن الاتحاد السوفيتي شراء هذه المواسير خلال ٥ اعوام على الاقل وبعبارة اخرى وقفت فرنسا موقفا بناء جديا من هذه المسالة ، آملة في ان تتلقى خلال ٥ اعوام او على التحديد خلال فترة اطول ، الطلبات لانتاج المواسير الفولاذية الكبيرة القطر .

اما الحكومة اليابانية فقد تمسكت خلال مدة طويلة بخطة المماطلة . وقال تاكاسيما وزير الخارجية الياباني في ٣ نيسان (ابريل) ان المباحثات ستستمر كما تقرر سابقا ، اذ عبرت الولايات المتحدة عن نيتها عدم معارضة تصدير المواسير الكبيرة القطر ووقعت اليابان في وضع حرج بصدد تقديم المعدات لتجهيز مؤسسات انتاج الصلب الكهرمغنطيسي . اذ كفت الحكومة الامريكية عن تقديم الرخص لتصدير الآلة الالكترونية الامريكية التي يضمها جدول معدات الانتاج . وقد حذر الجانب السوفيتي بنك التصدير والاستيراد الياباني قائلا انه «اذا ماطل الجانب الياباني في تقديم القرض المصرفي فسينقل الطلب الى فرنسا» وذلك بعد ان كاد طلب صنع المواسير الفولاذية الكبيرة القطر يفلت من ايدي اليابان .

ان تصدير بلدان اوروبا الغربية المعدات لتجهيز المصانع الكاملة في الاتحاد السوفيتي ، التفافا على اليابان والطلبات الكبيرة التي تلقتها المانيا الاتحادية لصنع ٧٠٠ الف طن من المواسير الفولاذية الكبيرة القطر يمكن ان تكون دليلا على فقدان اليابان القاعدة لاستثمار الموارد الطبيعية في سيبيريا ، التي كلفها بإزائها خلال الاعوام العشرة الاخيرة جهدا كبيرا جدا . وعلاوة على ذلك يمكن ان تتسبب علاقات الصداقة بين البلدين .

وقد حذر سباندريان رئيس الممثلية التجارية السوفيتية في طوكيو بحق قائلا ان العقوبات قد تحدث رد فعل مناسب عليها . اذ ان كل عمل يؤدي الى عمل مضاد . ومن الممكن ان تؤدي العقوبات الى تردي موقف السوفيتيين من اليابان . وان حركة الانزلاق يصعب ايقافها . كما سيصعب على اليابان اعادة حصتها في الاستيراد السوفيتي . ان التجارة افضل طريق لاقامة علاقات طيبة بين البلدان التي تتباين انظمتها الاجتماعية . والصداقة بدورها هي قاعدة للتجارة .

ما الذي ستستفيده اليابان بعد ان تنتهي فترة العقوبات القصيرة الامد ؟ ان اليابان لن تستطيع ان ترد بشيء اذا ما ترسخ لدى الاتحاد السوفيتي الشعور بالعداء بعد ان يقارن موقفها مع موقف المانيا الغربية وفرنسا وغيرهما من البلدان .

نعم ، ان اليابان تفقد كثيرا جدا .

يقال ان للعقوبات طابعا سياسيا اما العقوبات الاقتصادية فهي قليلة الفعالية . وادراكا لذلك تفرق المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا بصورة معقولة بين الاحتجاج السياسي والعمليات التجارية .

صحيح ان لبلادنا تأثيرا ضئيلا في السياسة العالمية وهي لا تزال الان تفضل انتهاج سياسة السير وراء الولايات المتحدة ، ولذلك اتهمها بانها لا تملك «الدبلوماسية» . وكانت اليابان نظرا لنفوذها السياسي الضئيل تميل حتما الى القيام باجراءات اقتصادية مضادة قليلة التأثير ايضا ويعني ذلك ان سلوكها كان عكس ما تعمله بلدان اوروبا الغربية . ولكن اليابان بكونها بلدا فقيرا من حيث الموارد الطبيعية لاسيما الطاقة والوقود ليست قادرة على القيام باية عقوبات اقتصادية فعالة . وكانت الاوساط الاقتصادية اليابانية اول ضحية للنهج السياسي والدبلوماسي غير المرن للحكومة اليابانية .

ثمة رأي يقول بان الضجة التي يثيرها الرئيس كارتر حول العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي هي تمثيلية ضخمة تهدف الى ضمان فوزه في انتخابات الرئاسة .

الا ان تلك الانتخابات قصيرة وتمر بسرعة : فلماذا لا تستطيع الحكومة اليابانية ادراك سخافة الوضع ، حيث تضحي بالمصالح الوطنية الطويلة الامد من اجل اداء دور تافه في التمثيلية القصيرة ؟

لم يفت الوقت بعد . فينبغي الانتقال حالا الى طريق الدبلوماسية اليابانية المستقلة التي ستعطي الاولوية للمصالح الوطنية ، وتوطيد العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفيتي . هذه هي مهمة ملحة لا يمكن تأجيلها .

## افغانستان : برنامج التسوية السياسية

كيف يمكن تسوية الوضع الناشئ حول افغانستان ؟

هذا هو موضوع التعليق المنشور في صحيفة «برافدا» على الاقتراحات التي تضمنها بيان الحكومة الافغانية المؤرخ في ١٤ ايار (مايو) الحالي .

وكتب المعلق ايغوروف ان حكومة كرمل بادراك تقترح اجراء مفاوضات ثنائية– ايرانية وافغانية–باكستانية لوضع اتفاقات على اساس من مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل والتعاون المتبادل . ويمكن ان تتضمن مثل هذه الاتفاقات التزامات ملموسة بمنع النشاط المسلح وغيره من النشاطات المعادية من اراضيها ضد بعضها البعض وكذلك بمساعدة الافغانيين الموجودين في الدول المجاورة لاسباب مختلفة على الرجوع الى ديارهم طوعا .

ومن البديهي ان يقتضي الاتفاق كف كل الدول المعنية عن اي تدخل بما في ذلك التدخل المسلح في شؤون افغانستان منذ بداية التسوية السياسية .

وتستند اقتراحات افغانستان الى انه يجب ان تكون ضمانات بعض الدول بما في ذلك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة جزءا من التسوية السياسية .

ان العدول عن التدخل في شؤون افغانستان من الخارج وضمان عدم استئنافه باي شكل كان ، سيمكن من حل المسالة الخاصة بجلاء القوات السوفيتية من اراضي هذا البلد .

لقد اكدت الحكومة الافغانية مرة اخرى ان المسائل التي تهم مصالح افغانستان لا يمكن بحثها ولا سيما حلها دون مشاركتها .

## تعليقنا تعليقنا تعليقنا

# ساعدوا كمبوتشيا

حينما قصفت الطائرات الاميركية بلاد الكخميريين دون رحمة (قنبلة واحدة لكل خمسة عشر شخصا) كان ذلك تدخلا سافرا من جانب الولايات المتحدة في كمبوتشيا .

وقد ادى حكم بول بوت الدكتاتوري الدموي بتوجيه من بكين الى هلاك ثلاثة ملايين كمبوتشي بريء ، وكان ذلك تدخلا اكيدا من جانب بكين .

لقد لجأ خصوم كمبوتشيا القدامى اليوم الى سلاح آخر هو الكذب ولا يزال التدخل مستمرا ، ولكنه تدخل خبيث يتستر بالاقاويل الباطلة عن «المساعدة الانسانية» .

ان المصاعب التي يواجهها الشعب الكخميري لا تزال ماثلة . لعواقب ابادة الجنس هي عدم زيادة السكان حتى نهاية العقد الحالي من السنين . لقد تحولت المدن الى اطلال ولم تعد الطرقات صالحة للسير ، وتعاني البلاد من نقص في وسائل المواصلات والايدي العاملة والخبراء . وتحتاج كمبوتشيا الى مساعدة شاملة . وستحصل عليها .

ان مساعدة الاتحاد السوفيتي (حوالى ٣٠٠ مليون دولار) ومساعدة البلدان الاشتراكية الاخرى وكذلك المنظمات الدولية تاتي بنتائج تبعث على الامل .

بيد انه تجري في الوقت نفسه لعبة وقحة وجشعة حول مساعدة كمبوتشيا وتغطى في بعض الاحيان بسمعة منظمات ومؤتمرات دولية كما حدث في جنيف .

لمن تقدم المساعدة ، للشعب ، ام لاولئك الذين يخضعون لبقايا عصابات بول بوت ؟ هنا يكمن السؤال .

ان بكين وواشنطن تفضلان الامر الثاني .

ان مثل هذه المساعدة هي وسيلة للتدخل في شؤون كمبوتشيا الداخلية في شؤون اولئك الذين يحاولون انقاذ الشعب العريق من فظائع الجوع ، وتصفية عواقب جحيم بول بوت .

وتكمن خلف هذه «المساعدة» مناورات سياسية قذرة ، ومحاولات انعاش النظام البائد الذي ارتكب جرائم شنيعة ضد شعبه .

# حملة المقاطعة باءت بالفشل

لقد باءت بالفشل حملة مقاطعة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وسوف تضرم الشعلة الاولمبية في موسكو في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٩ تموز (يوليو) وسوف يتنافس الرياضيون على ٢٠٣ مجموعات من الميداليات . ولكن الكثيرين سيصلون الى موسكو بعد ان احرزوا ، وربما اكبر فوز في حياتهم ، انه الفوز في النضال من اجل مثل الحركة الاولمبية ومستقبلها . وقد صمدوا بوجه الضغط السياسي والاقتصادي وانتهاك الحقوق حتى التهديد بالتنكيل . وكتبت مؤخرا صحيفة «اوستريليان» ان الرياضيين الاولمبيين الاستراليين يجبرون على السكوت . وقد هددوا الرياضية الاوسترالية المبرزة ديبي ويلس بالقتل اذا سافرت الى موسكو .

ويمكن ذكر كثير من الوقائع التي تصف موقف الاوساط الاجتماعية العالمية من العقبات التي تصطنع على طريق الرياضيين الاولمبيين الى موسكو . فمثلا رفضت الحكومة تقديم العون المالي للرابطة الاولمبية البريطانية . ولكن الرابطة حصلت على تبرعات شخصية لارسال رياضييها الى موسكو اكثر مما كانت ستخصصه الحكومة .

وقد ايدت مقاطعة الاولمبياد الانظمة الدكتاتورية في هايتي وشيلي والهندوراس وباراغواي وكذلك اسرائيل—وتمكنت ادارة كارتر من ان تجر الى شباكها المانيا الاتحادية والنرويج وكندا واليابان والصين وكان رياضيو هذه البلدان بمثابة دمى ، انهم مخدوعون .

لكن لا تزال لدى المخدوعين فرصة للسفر الى موسكو اذا ما انتهزوا «التايم اوت» الذي اتاحه لهم اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية والذي قال ان المساعدة ستقدم لاية لجنة اولمبية وطنية تقرر ارسال رياضييها للمشاركة في الالعاب الاولمبية .

## دي باسكاليس :

# مسيرة السلام يجب ان تستمر

اعلن لوتشيانو دي باسكاليس عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الايطالي واحد الشخصيات القيادية في محفل الامن الاوروبي والتعاون في البحر الابيض المتوسط في حديث ادلى به لمراسل وكالة «نوفوستي» في روما ان «الاقتراحات التي صاغتها الدول الاطراف في معاهدة وارسو في اجتماعها الاخير ليست اقتراحات دعائية بل انها عمل سياسي جاد . وان محاولات البعض في الغرب من المتضامنين مع موقف كارتر الذي لا يتسم ببعد النظر ، التقليل من اهميتها هي محاولات يائسة . فهذه الاقتراحات التي املاها الحرص على مصائر السلام والانفراج والقائمة على تحليل واقعي عميق للوضع الدولي جديرة بالدراسة الدقيقة والمناقشة البناءة من قبل جميع الدول المعنية .

لقد اجتذبت اهتماما خاصا لدى المحفل الايطالي من اجل الامن الاوروبي والتعاون في البحر الابيض المتوسط ولدى المنظمات التي توحد في صفوفها ممثل جميع القوى الاجتماعية والسياسية في البلاد مبادرة دول معاهدة وارسو الرامية الى ضمان النجاح للقاء مدريد وكي يتم الاتفاق قبل بداية اللقاء حول المسائل التي ستناقش فيه . ونحن نعتقد بان لقاء مدريد يجب ان يصبح معلما هاما على طريق ترسيخ الانفراج في القارة . ان المشاركين في المحفل يختلفون في تقييم اسباب احتدام الوضع في العالم . غير اننا كلنا نعتقد بانه لامر هام اكثر من اي وقت مضى استئناف ومواصلة الحوار البناء حول مسائل الامن والتعاون . وان مسيرة السلام من هلسنكي الى بلغراد الى مدريد يجب ان تستمر» .

واضاف دي باسكاليس قوله : «انني لعلى ثقة بانه من الضروري الوصول الى مدريد لا من اجل تبادل الاتهامات وتوجيه اللوم فيما يتعلق «بالانتهاكات» و«التشويهات» المزعومة لخط هلسنكي ، بل برغبة خالصة في دفع قضية الانفراج الى امام . ينبغي التوجه الى هناك باقتراحات معينة ترمي الى تطوير التعاون بين الدول وسيتسم باهمية خاصة عقد مؤتمر لمناقشة مشاكل الانفراج في المجال العسكري ونزع السلاح في اسرع وقت . وينبغي الشروع عاجلا في مناقشة مسالة «الصواريخ الاوروبية» التي سيعرض توزيعها في اوروبا قارتنا لخطر الجحيم الشامل .

ومن هذه الناحية فان كل الاتصالات الايجابية التي تؤدي الى مدريد تلقى استحسان الاوساط الاجتماعية الايطالية ونحن نترقب باهتمام كبير نتائج الزيارة التي سيقوم بها مستشار المانيا الاتحادية شميدت للاتحاد السوفيتي لاننا على قناعة بان مباحثاته مع بريجنيف ستكون مفيدة للغاية كجزء اساسي من الاستعداد للقاء مدريد» .

ثم قال دي باسكاليس : «لقد اوضحت البلدان الاشتراكية في وارسو مجددا انها مستعدة لاجراء المفاوضات حول طائفة المشاكل الدولية الملحة كلها . وقد رحبت الاوساط الاجتماعية الايطالية في حينها بالاقتراح السوفيتي المعروف حول تخفيض مستوى المجابهة العسكرية في حوض البحر الابيض المتوسط لان الامن في البحر الابيض المتوسط ، وهو المشكلة المرتبطة ارتباطا وثيقا بحل نزاع الشرق الاوسط المنذر بالانفجار تشكل احدى المقدمات الاساسية للتطور السلمي في اوروبا على العموم .

واخيرا نحن نعتبر المصادقة العاجلة على المعاهدة السوفيتية الاميركية بشان تقييد الاسلحة الاستراتيجية (سالت—٢) احدى المهمات التي لا تقبل التاجيل . وقد جعلت الدول الاطراف في معاهدة وارسو هذا الموضوع احد النقاط البرنامجية للاعلان . فالغرب وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة لا يحق لها اذا كانت مهتمة اهتماما خالصا بالانفراج ان تتجاهل حل هذه المسألة التي تستجيب لمصالح اوروبا الملحة ولمصلحة السلام» .

# انفجار النقمة في ميامي

**غينادي غيراسيموف**
**المعلق السياسي**
**لوكالة «نوفوستي»**

تصف الدعاية السياحية مدينة ميامي بانها «زاوية جميلة من الجنة» ومصيف ساحر وتعلن الدعاية السياسية ان ميامي «محطة الحرية» للمهاجرين الكوبيين في الولايات المتحدة ، «حصن» حقوق الانسان غير ان انفجار النقمة الشعبية في مدينة ميامي قد اظهر مرة اخرى مدى الهوة بين الدعاية والواقع .

يمكن القول ان المدن الامريكية تشبه عبوات الديناميت حيث يكفي اشعال الفتيل حتى تنفجر العبوة كلها انفجارا شديدا .

وان المادة المتفجرة في امريكا هي العنصرية . وقد اكد ذلك احد تقارير لجنة الرئاسة الخاصة «بالاضطرابات المدنية» قبل فترة بعيدة اذ اعترفت «بان عنصرية البيض تحمل المسؤولية الرئيسية عن المادة المتفجرة التي تتراكم في مدننا» . ويمكن ان يلعب اي عمل تعسفي ضد السود دور الفتيل الذي يحدث انفجارا .

وقد وقع مثل هذا الانفجار الاجتماعي في مدينة ميامي بشبه جزيرة فلوريدا وسببه الحكم بتبرير رجال البوليس الذين قتلوا زنجيا خالف قواعد المرور .

واسفرت الاضطرابات عن مقتل ٢٠ شخصا واصابة اربعمائة شخص بجراح واندلاع حرائق عديدة . ويبدو كل ذلك حادثة استثنائية ، اذ تتحدث عنها عناوين الصحف التي تذكر عدد القتلى ، ويعرضها التلفزيون في برامجه مع ان كل ما حدث ليس بشيء مفاجىء بل هو رد فعل طبيعي على الظلم الذي برز هذه المرة بشكل جور قضائي .

للعنصرية في الولايات المتحدة جذور تاريخية واقتصادية . ففي البداية نقل الامريكان الى بلادهم العبيد السود من افريقيا مقيدين بالاغلال ، ثم ظهرت ، نتيجة لوجود العبودية في البلاد ، عنصرية البيض كمحاولتهم لتبرير العبودية ايديولوجيا وقال مارتن لوثر كينغ في حينه ان «محاولة تبرير هذا النظام اخلاقيا لجني الارباح قد ولدت عقدة تعلن تفوق البيض» .

ثم الغيت العبودية ، غير ان العنصرية تظل في المجتمع الامريكي كورم خبيث لا تبذل السلطات جهودا كبيرة لاستئصاله اذ تساعدها العنصرية على السيطرة بتفرقة الكادحين .

لقد حقق نضال الزنوج في سبيل حقوقهم خلال عشرات السنين بعض النتائج . غير ان تفاهتها بالذات هي التي تؤدي احيانا الى تفجر غليان الغيظ . ليعيش الزنوج اسوأ من البيض من جميع النواحي . ويبلغ عدد العاطلين عن العمل رقما كبيرا خاصة بين الشباب السود . ومن بينهم الملايين الذين شوهت حياتهم وكتب الاديب جيمس بولدوين في هذا الصدد «ان كون الانسان زنجيا واعيا في بلادنا يعني العيش في حالة الغيظ الشديد مستمرا» .

ومن جهة اخرى يواجه السود عقبة جديدة وهي ما يسمى «بالبوميرانغ الابيض» . اي رد الفعل السلبي لسكان البلاد على «الاضطرابات» المتعلقة بالزنوج . ويعود منبع رد الفعل هذا ، كما يقال ، الى ان اعلان مساواة الزنوج في الحقوق مع البيض وازالة الاعلانات القائلة «للبيض فقط» . اما ليسمح المجال قليلا ومنح الزنوج حقوقا متساوية مع البيض في مجال العمل والتعليم والسكن فشيء آخر تماما . وتبين ذلك جذور العنصرية في المرحلة الراهنة . ففي امريكا حتى الآن كثير من البيض الذين لا يزالون على القناعة بان «الاسود يجب ان يعرف مكانه» .

واصبح غيتو السود مكانا مخصصا للزنوج في المدن الامريكية . واتذكر في هذا الصدد كاريكاتيرا نشرته احدى الصحف الامريكية : زوجة غني تنظر من خلال نافذة شقتها الفخمة وترى اكواخ الزنوج فتسال زوجها قائلة : «متى سنجد حلا لقضية الغيتو ؟» فاجاب الزوج وهو يواصل مطالعة الصحيفة بقوله : «ان الغيتو يا عزيزتي ، ليس قضية بل حل» .

ان الانفجار في ميامي يذكر بان الامريكان السود لا يقبلون هذا الحل ولا يوافقون على ان يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية ، اما السلطات فلا توافق على العدول عن ابتزاز الفوائد السياسية من العنصرية . فلم يكن من باب الصدفة ان الرئيس الامريكي لم يرد بعد على «الرسالة المفتوحة الى السيد كارتر» التي بعث بها جيمس بولدوين اليه عام ١٩٧٧ والتي جاء فيها : «يا صديقي ان الكثيرين منا يحبسون في السجون وان الكثيرين جدا منا يجوعون وان الكثيرين جدا منا لا يستطيعون ان يجدوا اي باب مفتوح امامهم ...» .

# زيارة وفد البرلمان السوفيتي للجزائر

تتسم العلاقات السوفيتية—الجزائرية بالاحترام المتبادل وتاخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة ، وهي تتطور بنجاح وبشكل مثمر . هذا ما صرح به ستار اماشيف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية كازاخستان السوفيتية . فقد تراس وفد مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في اثناء زيارته للجزائر بدعوة من المجلس الشعبي الوطني لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

التقى الوفد السوفيتي محمد عبدالغني رئيس وزراء الجزائر ورباح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني للبلاد وغيرهما من قادة الجزائر وقدر البرلمان تقديرا عاليا العلاقات القائمة بين الهيئات الاقتصادية السوفيتية والجزائرية . واشارا الى ان تبادل الوفود البرلمانية بين كلا البلدين يساعد على تمتين العلاقات السوفيتية الجزائرية ويخدم القضية العامة التي يناضل من اجلها شعبانا قضية السلم والحرية .

زار الوفد السوفيتي بعض مناطق البلاد ومصنع التعدين في العنابة الذي يعتبر من اكبر مواقع التعاون السوفيتي—الجزائري وغيره من المؤسسات الصناعية والزراعية وتعرف بنجاحات الشعب الجزائري في بناء المجتمع الجديد .

وقال ستار اماشيف في حديث مع مراسل «انباء موسكو» ان الجزائر اذ تسير في طريق التطور الوطني المستقل فانها تحقق تحولات تقدمية عميقة في الميادين السياسية والاقتصادية .

ان الشعب الجزائري يطبق احكام الميثاق القومي وقرارات المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري التي حددت الاتجاهات الرئيسية لمواصلة تطوير وتعميق الثورة الجزائرية ، ويبني حياته الجديدة بنجاح .



## تحت شعار

# «الدفاع عن الاسلام»

صرح نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي زار موسكو قبل فترة وجيزة قائلا : ان شعوب البلدان العربية والاسلامية تعارض السيطرة الامبريالية والصهيونية وسياسة اسرائيل العدوانية . الا انه توجد في صفوف هذه البلدان اوساط ذات نفوذ كبير احيانا تخدم عملا المعتدين والسياسة الخارجية الاميركية الرامية الى فرض سيطرتها على الشعوب . واضاف نايف حواتمة قوله :

لقد كشفت هذه الاوساط عن سعيها لخدمة الولايات المتحدة في المؤتمر الاخير للدول الاسلامية الذي عقد في اسلام اباد . واستغلت الانظمة الاسلامية الرجعية هذا المؤتمر بايعاز من واشنطن للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة افغانستان المستقلة . ورغم ان هذه القوى والاوساط تلك تحت شعار «الدفاع عن الاسلام» لكنها في الحقيقة تتحرك من موقع العداء لشعوب البلدان الاسلامية ، وتساعد على تشديد التوتر في آسيا وفي الشرق الاوسط والادنى الامر الذي لا يخدم الا مصلحة الامبرياليين .

ويتضح نهج الاوساط الامبريالية الاميركية هذا بجلاء في استفزازات واشنطن ضد ايران ، وفي المساعدات التي تقدمها للاوساط الاسرائيلية العنصرية والتوسعية .

ان العدو الحقيقي للدول والشعوب الاسلامية هو اسرائيل التي اغتصبت القدس واحتلت الاراضي العربية بالقوة والولايات المتحدة الاميركية التي تدبر المؤامرات ضد الشعب العربي الفلسطيني . وتمارس الادارة الاميركية ضغطا سافرا على الدول الاسلامية لكي تفرض عليها (اسلاميات) كارتر في محاولة لتلهية هذه الشعوب عن النضال ضد العدو المشترك—الثلاثي واشنطن ، تل ابيب والقاهرة ، لتلهيتها عن الوقوف ضد اتفاقية كامب ديفيد الخيانية . ولقد اتخذت من الوضع في افغانستان حجة لتمرير مخططاتها ، تدعمها في ذلك الصين ، وتقوم بحملة معادية للاتحاد السوفيتي .

واكد الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، ان اهتمام الادارة الاميركية الكبير منصب الآن على تفريق وحدة الصف العربي وابعاد الاردن والعربية السعودية عن النضال العربي المشترك وجرهما للاشتراك في اتفاقية كامب ديفيد الخيانية .

ودعا نايف حواتمة الى توطيد وحدة قوى الصمود والتصدي ضد المخططات الامبريالية الاميركية الرامية الى استعباد دول وشعوب المنطقة .

بريشة فياتشيسلاف ارسينيف

# رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي

السيد الرئيس !

لم يسبق لي ان التقيت بكم ابدا وقد لا يبدو الامر غريبا !

انني السكرتير السياسي للجمعية التعاونية اللندنية التي تضم حوالي مليون عضو . كما وانني رئيس احد اقدم المجالس النقابية في لندن الشرقية الذي يضم آلاف الاعضاء العاديين ومن المستبعد ايضا ان يكون احد منهم قد التقى بكم .

ولكن بما انكم تظهرون كثيرا في برامجنا التلفزيونية فاننا نعتبر انفسنا متعارفين معكم منذ زمن بعيد . ونظرا لاوامركم الكثيرة بصدد ما ينبغي او لا ينبغي علينا ان نفعله نحن المواطنين البريطانيين بمناسبة الالعاب الاولمبية في موسكو وبصدد العقوبات الاقتصادية ضد ايران ومقاطعة الاتحاد السوفيتي تجاريا وما الى ذلك ، فانني اشك في اعتباركم المملكة المتحدة تابعا للولايات المتحدة الاميركية .

ففي مؤتمر الحركة التعاونية البريطانية الذي عقد في عطلة عيد الفصح اعلنت هذه المنظمة المحترمة والمعتدلة عن موقفها السلبي من اي سلاح نووي ، واعربت عن اسفها بخصوص رفض الحكومة البريطانية اجراء مباحثات مع حكومة الاتحاد السوفيتي حول تخفيض القوات المسلحة في اوروبا . وطالب المؤتمر بسحب الاسلحة والصواريخ النووية العائدة الى الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، من الاراضي البريطانية . كما ان رياضيينا يسعون للاشتراك في الاولمبياد .

انني انشدكم ، يا سيادة الرئيس بان تفكروا بما ستؤدي اليه سياستكم ...

الزعيمان حقا لن ان تدخلوا التاريخ كرئيس مهد السبيل للعداء والشقاق والبغضاء ، وليس كرئيس عمل للسلم والصداقة بين الشعوب ؟ ليس بمقدور اي بلد الآن احراز النصر في ساحة القتال ، وتستطيع اميركا وشعبها ان يقترحا على العالم الشيء الكثير بهدف خلق وتطوير واستخدام الموارد العالمية استخداما اكثر فعالية لخير جميع الناس .

انني اعرف ان رياضييكم شانهم شان رياضيينا يريدون ان يختبروا قوتهم مع الرياضيين الآخرين . فارفعوا القيود المفروضة على لاعبيكم ، لكي يشاركوا بحرية في الاولمبياد ويحاولوا احراز النصر في الصراع الرياضي الذي لا يهدد الحياة ، بل يولد فيه الاصدقاء ، لا الاعداء ؟

فاستغلوا وضعكم كزعيم احدى الدول الكبرى لتبدأوا حديثا جديا ومفيدا حول تخفيض الاسلحة مع الدول الكبرى الاخرى ؟

اعذروني ، ياسيادة الرئيس ، اذا بدت لكم رسالتي غير ودية . واسمحوا لي التاكيد ، انني لم ارغب في ان تكون كذلك .

ان رسالتي تنتقد سياستكم ، ومع ذلك لا يجوز اعتبارها عدائية . يعتقد الكثيرون عندنا انه قد اصبح من الشائع عندكم اعطاء الدروس بمختلف الذرائع حول ما يجب ان نفعل وما لا يجب ان نفعل . اننا نستمع بكل سرور للنصائح ، لكننا نتخذ القرارا بانفسنا ، اخذين بنظر الاعتبار ما سيكون لها من تاثير على بلدانا وشعبنا .

لم يفت بعد اوان التحلي بالجراة فاعملوا على حل المسالة الايرانية واعترفوا بالدور الذي لعبته الولايات المتحدة في ايران اثناء حكم الشاه وانتقلوا بعد ذلك الى المباحثات مع الدول الكبرى الاخرى حول نزع حقيقي للسلاح .

**المخلص لكم : جيم لايزل**

من هيئة التحرير : تسلم هذه الرسالة ممثل وكالة «نوفوستي» في لندن ، واشير مع الرسالة الى انها ارسلت كذلك الى صحيفتي «تايمس» و«غارديان» ووكالة «بريس اسوسيشن» وغيرها .

## اسلام آباد :

# الجوانب الايجابية والسلبية لدورة منظمة المؤتمر الاسلامي

**ايغور تيموفييف**

انتهت اعمال الدورة الاخيرة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي انعقدت في اسلام آباد من ١٧ الى ٢١ ايار (مايو) . وقد ضم جدول اعمال الدورة التي شارك فيها وزراء خارجية ٤٠ بلدا اسيويا وافريقيا ، ١٠١ مسالة من ضمنها الوضع في الشرق الاوسط والخليج والاعمال العدوانية الامريكية ضد ايران ووجود القواعد العربية للولايات المتحدة وقواتها في اراضي الدول الاسلامية ، واسترداد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ومسالة الاحتلال الاسرائيلي للقدس الخ .

ولكن وراء كل من هذه المسائل تنعكس الوضع المتوتر للغاية والشعور بالانفجار في غرب آسيا التي اعلنتها الادارة الامريكية منطقة لمصالحها الحيوية الهامة . وكان طرح كل من تلك المسائل دليلا على تزايد قلق غالبية البلدان الاسيوية والافريقية من نية واشنطن انشاء قواعد جديدة في هذه المنطقة المضطربة بفضل رغبات البيت الابيض الامبريالية الهادفة الى فرض مراقبة امريكية صارمة على دول ما يسمى «بقوس الازمات» .

لقد كانت تلك الدورة ثالي دورة عقدها المؤتمر الاسلامي هذا العام . كما كانت من حيث جوهرها استمرارا لدورته الاولى المنعقدة في اواخر كانون الثاني (يناير) وتميزت بنفس الايجابيات والسلبيات .

وكان من النواحي الايجابية للدورة انتقاد سياسة المغامرات التي تنتهجها واشنطن في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اعمالها ضد ايران ، وادانة التواطؤ الامريكي الاسرائيلي المصري الذي يشكل خطرا يهدد سلام وامن الدول العربية والاسلامية ، والمطالبة بان تكف اسرائيل عن ضم القدس .

وكان من سلبيات الدورة التي سبقت ان تميزت بها دورة كانون الثاني (يناير) كذلك ، موقف الكبرياء الرجعي الذي وقفه ممثلو بعض الدول الاسلامية من افغانستان الديمقراطية . لقد قام ضياء الحق رئيس الباكستان منذ افتتاح الدورة بمحاولة تحويلها عن الاتجاه المعادي للامبريالية وتركيزها فيما يسمى «بالقضية الافغانية» . وعلاوة على ذلك استطاع الوفد الباكستاني الاستفادة من رئاسته في الدورة ، ففرض على المشاركين مناقشة المسالة «الافغانية» . ويجدر بالذكر ان رغبة افغانستان في الاشتراك بالدورة لم تلب تحت مختلف الذرائع الزائفة . وفي ضوء ذلك بدا استقرار [illegible] الانفاقية [illegible] «الاسلامي لتحرير افغانستان» في الجلسة المغلقة للدورة ، اذ ضموا بصورة غريبة الى الوفد الايراني .

ان قرار اللجنة السياسية للمسالة الافغانية الذي ينص على «تشكيل لجنة خاصة بافغانستان على المستوى الوزاري» لا يمكن وصفه الا بانه تدخل فظ في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة . ولم يكن غريبا في هذا الصدد ان ممثل سوريا وليبيا واليمن الجنوبية والجزائر امتنعوا عن التصويت عليه . وقد قال التريكي امين الخارجية للجماهيرية الليبية رئيس الوفد الليبي الى الدورة في حديث صحفي عقد في اسلام آباد «ان تأييد الثورة الافغانية التي تحمل تغييرات اجتماعية عميقة لصالح الجماهير الشعبية الواسعة» .

ان قرارات دورة اسلام آباد كانت بسلبياتها وايجابياتها انعكاسا لاختلاف بل وتناقض وجهات النظر والمذاهب السياسية والاتجاهات والعمليات التي نشاهدها اليوم في العالم الاسلامي .

# الاجسام الطائرة المجهولة
## خرافة ام واقع ؟

يسال القارىء فرانسيسكو كالو دياز (اسبانيا) عن وجهة نظر العلماء السوفيت في مسالة الاجسام الطائرة المجهولة .

وقد طلبنا الى فلاديمير ميغولين الخبير السوفيتي المعروف في مجال الفيزياء اللاسلكية مدير معهد المغنطيسية الارضية والايونوسفير وانتشار الموجات اللاسلكية ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ان يجيب عن سؤاله .

تشغل مثل هذه الاسئلة لدى الكثيرين من قراء الصحف والمجلات او لدى من يشاهد الظواهر غير المفهومة التي تجرى في الجو .

وتكون هذه الظواهر سهلة التعليل في بعض الحالات ، كما انها لا تزال تنتظر تعليلا لها في حالات اخرى وهي بالطبع ظواهر يهتم العلم بها لكن اسباب ظهورها مرتبطة دوما بعمليات فيزيائية واقعية .

ان بنية الغطاء الارضي معقدة جدا فالتاثيرات المتبادلة ، مثلا ، بين الجو والغلاف المغنطيسي والغلاف الايوني المتوضعين فوقه هي كثيرة التنوع . وتؤثر الشمس وعدد كبير من العوامل الكونية الاخرى تاثيرا كبيرا على غلاف الكرة الارضية .

فاذا انضم الى مجمل هذا الوضع المعقد بحد ذاته اثر المكاسب ، مثلا لنيزك او طائرة عابرة او مخلفات الاحتراق لصاروخ اطلق لتوه او مناطيد الاجواء العليا التي تطلق بكثرة لأهداف ابحاث الارصاد الجوية فمن المحتمل ظهور آثار جديدة لا يمكن التنبوء بها مسبقا . ويمكن ان تشكل هذه العملية بمجملها لوحة غريبة غير مألوفة .

وقد فسر الآن ٩٠ بالمائة تقريبا من الاحداث التي شوهدت وسجلت تفسيرا طبيعيا ووحيدا لا يقبل التاويل دون اية استعانة بالقوى الغيبية وسكان الكواكب الاخرى. هذا هو، مثلا شان الجسم الغامض الذى رآه قبل عدة سنوات طيارو «ايروفلوت» فى منطقة موغيليوف وبوريسوفسر (اوكرانيا) . اذ اتضح ان هذا الجسم الطائر المجهول الهوية هو منطاد ارصاد جوية يطير على غير هدى بعد ان فقدت امكانية قيادته .

ومن الواضح انه لا يمكن تعليل كل شيء بهذه السهولة . فنحن مثلا لا نستطيع حتى الآن تفسير الظاهرة التي حدثت في خريف عام ١٩٧٧ في منطقة بتروزافودسك تفسيرا كاملا رغم اننا نملك مجموعة من الشواهد التي تساعد على تفسير جوهر العمليات التي جرت آنذاك ، ففي ذلك اليوم وهو العشرون من ايلول (سبتمبر) كما اوردت وكالة «تاس» ، «ومضت في السماء الدكناء فجأة نجمة هائلة واخذت ترسل حزما ضوئية الى الارض على شكل نبضات» . وبقيت النجمة معلقة فوق المدينة بعض الوقت ثم ابتعدت نحو الشرق .

وقد ترافقت الحادثة المذكورة بحالة جيوفيزيائية شديدة التعقيد . فقد حدث قبل ايام من ذلك وهج بروتوني شديد جدا في الشمس . واثارت الرياح الشمسية ، اى الجزيئات التي تطير من الشمس ، اضطرابا شديدا جدا في الطبقات العليا من الغلاف المغنطيسي. وهبت على الارض عواصف مغنطيسية وظهر الفجر الشمالي ساطعا وكنا قد اعددنا ، بمناسبة هذه الاحداث بالذات ، اجراء عدد من التجارب التي كان عليها ان تساعدنا على تعليل بعض التاثيرات المتبادلة بين العمليات الشمسية والارضية .

وقد اتفقت تجاربنا زمنيا مع هذا الوضع المعقد جدا ، والمرتبط كذلك ربما ، بالنشاط التكنيكي للانسان وقد سجلت هذه الظواهر غير المفهومة التي شاهدها عدد كبير من الناس بشكل موضوعي ولا نستطيع حتى الآن تعليلها تعليلا تاما ، لكن لا يخامرنا اي شك في انها لا تتعدى عمليات ذات اساس فيزيائي ، ويواصل العلماء دراسة المعطيات التي جمعت اثناء ما يسمى بـ «ظاهرة» بتروزافودسك وذلك لايجاد الاسس وان امكن اعادة خلق الظروف (ولو جزئيا) ، التي تنشأ فيها مثل هذه الظواهر او يمكن ان تنشأ في المستقبل .

واكرر مرة اخرى انه لا يمكن حتى الآن تفسير جميع الظواهر الملاحظة تفسيرا وحيد الدلالة ، لكنها كلها ولا شك ذات طبيعة فيزيائية . ولا يخطر ببال احد ، مثلا ، ان يربط البرق الكروي بحضارة لاارضية او بسكان الكواكب الاخرى . لكن البرق الكروي موجود حقيقة رغم انه لم يتسن حتى الآن تفسير ثبات هذه الطاقة المتكورة .

لذلك من المهم جدا ان تسجل بانتباه جميع الظواهر غير المفهومة والغريبة وان تدرس . وان مهمة العلم ان يقارن ويدرس جميع هذه الظواهر وان يعللها ، وعندها تزول الحاجة الى الاستعانة بالقوى الغيبية او بتاثير الكواكب الاخرى .

# مفاجأة جبال تشو - ايلي

عثر بين صخور جبال تشو-ايلي الواقعة في الشمال الغربي من الماتا عاصمة كازاخستان على معبد ضخم مع نصوص واضحة تتسم بأصالة فنية ، ويعود تاريخها الى العصر البرونزي . وليس لهذا المعبد من ناحية ضخامته وشكله الفني اي مثيل في اوروبا واسيا . ولقد توصل الى هذا الاستنتاج الآن ميدويف الباحث العلمي في اكاديمية العلوم الكازاخية والذي يقوم بدراسة المنطقة منذ اكثر من (١٥) عاما .

انصب اهتمام الباحث على محراب كبير ، وشخص القسم الرئيسي من المعبد . وهذا المحراب هو عبارة عن منبسط عمودي نحتت عليه تماثيل كبيرة للالهة ذات اجسام رجالية ورؤوس تشبه قرص الشمس تجاورها ساحات صغيرة كان يقف فيها الكهنة اثناء تادية الطقوس .

ونحتت تحت تماثيل الالهة صور راقصين تجعلنا نفكر ان الناس كانوا يحتفلون هنا بالفعل في زمن ما . ولقد تمكن الفنان المجهول من ان يحدد الطبيعة الايقاعية للرقص ووضع احد عناصر تلك الطقوس تحت المحراب .

يقول الآن ميدويف :

– هناك على امتداد الطريق الطويل المؤدى الى المحراب احجار كبيرة زينت برسومات اتخذت من اساطير الالهة مواضيع لها . وكانت هذه تخلق عند المساهمين في مواكب الطقوس رغبات خاصة وتدفعهم للسعي لبلوغ الذروة في اداء الطقوس .

المعقدة والطويلة .

سألت ميدويف :

– من الذي انشأ كل هذا ؟

فقال :

– اعتقد بانه كان يعيش في تامغالي ما يسمى بقبائل العربات القتالية (نسبة الى استعمالها العربات في القتال) وانا على ثقة من انهم كانوا يعبرون من هنا كلما توجهوا الى جنوب اسيا ، بل ويمكن القول الى مناطق شبه القارة الهندية القديمة بالذات ، وتشير الدلائل الى انهم ارتحلوا من سهوب كازاخستان الشمالية .

ويستند هذا الجواب الى اسس متينة . لان ميدويف لم يجمع فقط مجموعة كبيرة من النسخ البتروغرافية (علم وصف الصخور) التي لاقت استحسان المراكز العلمية الكبيرة في العالم ، بل وقام ايضا بتصنيف الرسوم المنقوشة على الاحجار الى مراحل وحسب الترتيب الزمني ودرس خصوصية الخطوط الفنية للفنانين القدماء والعدد المستعملة .

ومما يؤكد صحة ماذهب اليه ميدويف من ان قبائل العربات القتالية ارتحلت من السهوب الممتدة الى الشرق من سلسلة جبال اورال الرسالة العلمية للعالم الهندي سوليكي كومار .

واشار ميدويف ايضا الى خصوصية الطريق الذي كانت تسلكه القبائل القديمة ، وتبين انها كانت تسرى شق طريقها خلال المناطق التي تعتبر اكبر موطن للنحاس ، وفي تلك المناطق تم ارساء أسس الصناعات الميتالورجية ، ولا تزال آثارها موجودة حتى يومنا هذا في جيزكازغان وسايالغ التي تعتبر مركزا كبيرا لانتاج المعادن غير الحديدية في الاتحاد السوفيتي .

ونشر الآن ميدويف نتائج ابحاثه في كتاب «النقوش على الاحجار» الذي صدر في الماتا مؤخرا ، ويشير فيه الى انه اكتشف مر معبد القبائل التي انقرضت منذ زمن ، وقد استعان المؤلف بعدد من الخرائط الجيولوجية والطبوغرافية والجيومورفولوجية وكذلك بالصور الفوتوغرافية للمعبد كاملا . وتوصل العالم عن طريق تحليل القطع المركبة واسلوب الرسم الى استنتاج مفاده ان تاريخ المعبد الاكبر يرجع الى العصر البرونزي طالما ان عمر هذه الاعمال الفنية يزيد عن ثلاثة الاف سنة .

فلاديمير [illegible]





يسأل ثابت نجمة الايف العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطاجيكية مدير معهد البناء المقاوم للزلزال وعلم الزلازل ان اكثر من الف هزة ارضية مختلفة من حيث طبيعتها وشدتها تسجل سنويا في طاجيكستان . ولقد لوحظ منذ وقت بعيد ان الزلزال الارضي كثيرا ما يسبقه تلبد الغيوم وعواصف غبارية . وكان هذا يعتبر امرا عرضيا . اما الآن فقد اثبت ان هناك صلة مباشرة بين بعض التغيرات في الاحوال الجوية واقتراب حدوث الزلزال .

ان جزءا من القشرة الارضية حيث تتركز طاقة هائلة يبدا بارسال موجات صوتية في مراحل معينة ويمكن ان يسبب ذلك تيارات جوية متصاعدة تساعد على نشوء السحاب واذا ما تطورت هذه العملية فوق منطقة شاسعة فانه تتوفر ظروف ملائمة لتغيير الضغط الجوي لان الرياح التي تهب على ارتفاع عدة كيلومترات فوق سطح الارض مهددة كالعادة . ويمكن ان ينخفض الضغط الجوي في ناحية ويرتفع في ناحية اخرى من العالم .

ويتبين من تحليل مراقبات العلماء السوفيت والاجانب خلال اعوام طويلة ان الضغط الجوي قد تغير بصورة خاصة في المناطق التي سجلت فيها الزلازل بعد مضي عدة ايام على ذلك .

ويعتقد الباحثون الطاجيكيون بان هذا التغير العالم في ضغط الجو قبيل الزلزال يجب اعتباره نتيجة للظواهر الجارية قبل وقوع الزلزال لا سببا لها .

ان ارتباط الموجات الصوتية على سطح الارض بالظواهر الجارية في الجو يمكن تاكيد وجودها تجريبيا بتاثير الانسان في الاحوال الجوية تاثيرا نشيطا . كما يمكن ان يكون هذا الارتباط اساسا لايجاد سبيل فعالة لتنقية الهواء في المناطق الصناعية ، فاذا احدثت بواسطة اجهزة خاصة موجات صوتية على مساحات كبيرة من سطح الارض فيمكن استخدام طاقة الريح الموجهة لنقل كميات ضخمة من الهواء الى الناحية المطلوبة .

المختبر العالم للتنبوء بالزلازل ، ويبدو الباحثان العلميان ستاروفويتوف وشالايفا (الى اليمين) وهما يحللان المواد التي حصلا عليها.

ويهدف هذا المشروع الى جعل الظواهر غير المستقرة في الجو تخدم الانسان بطاقتها الهائلة .

ان هذا مشروع المستقبل ، اما الآن فتعتبر الموجات الصوتية المكتشفة علامة من العلائم التي تنبئ مسبقا عن وقوع الزلزال .

واضاف ثابت نجمة الايف قوله ان العلماء يراقبون دوما كل الظواهر التي تحمل اية معلومات عن الزلازل ويتركز هذا العمل في معهد البناء المقاوم للزلازل وعلم الزلازل التابع لاكاديمية العلوم الطاجيكية . فتصل الى مختبراته معطيات المراقبات العلمية للتغيرات التي تحدث في القشرة الارضية والتي تقوم بها محطات عديدة ومراكز جيوفيزيائية واجهزة مختلفة فيسجل مثلا عدد الهزات الدائمة وكذلك قوتها ومواقعها الجغرافية . وتراقب زيادة تركز بعض العناصر الكيميائية في مياه الينابيع الجوفية ، اي كل ما يدل على اقتراب وقوع الزلزال .

لقد وقع العام الماضي عدد من الهزات الارضية في منطقة سلطان آباد على مقربة من دوشنبه عاصمة طاجيكستان ، وبدأنا في مراقبة اقتراب الزلزال في ايار (مايو) الماضي وحذرنا من وقوعه قبل بضعة ايام .

لا شك في ان كل المعلومات الاضافية عن احتمال وقوع الزلزال يمكن التنبوء بمزيد من الدقة والسرعة .

يوري كريميل



# طشقند .. «عاصمة سينمائيي البلدان النامية»



القبعات الاوزبكية هدية للمشاركين في مهرجان طشقند وضيوفه

تشترك بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المهرجان السينمائي العالمي السادس في طشقند عاصمة أوزبكستان السوفيتية. ويعتبر المهرجان كمنبر لنتاج السينما في اوروبا وامريكا الشمالية .

ان سمعة المهرجان تزداد من عام لآخر علما انه يقام منذ اثنتي عشرة سنة فقط . وقد بعث رئيس الدولة السوفيتية ليونيد بريجنيف برسالة تحية الى المشاركين في المهرجان .

لم ينته المهرجان بعد ولهذا يصعب تحديد الافلام الجيدة . ولكن من الممكن الآن تحديد الاتجاه السائد في المهرجان على الشكل التالي : السينما تجسد المشاكل الاجتماعية الحادة للبلدان النامية . فأفلام المهرجان تعكس بأشكال مختلفة النهوض الروحي والسياسي الذي تعيشه اليوم بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاتجاهات الاجتماعية التقدمية فيها .

ان امكانية المشاركة في مهرجان طشقند تعني الكثير بالنسبة الى رجال الثقافة في البلدان النامية . هذا هو رأي بيدرو بيمنت نائب مدير معهد السينما الوطني في موزمبيق . ان بيمنت اختصاصي في الاقتصاد وقد عمل لفترة في وزارة الزراعة ، وعندما احتاجت الجمهورية الفتية الى كوادر في مجال السينما ارسل المثقف الشاب الى هناك ، وقد احضر بيمنت معه الى طشقند اول فيلم روائي انتج في موزامبيق وهو «ذكريات عن [illegible]» ويعكس هذا الفيلم عملية التحولات [illegible] والدرامية احيانا الجارية في موزامبيق بعد التحرر من التبعية الاستعمارية .

وتعتبر سيرة حياة بيمنت وموضوع الفلم شيئا عاديا بالنسبة لجمهور مهرجان طشقند . فبين البلدان المشاركة فيه بلدان لم يكن لها وجود على الخارطة السياسية عندما انتهت مهرجانات طشقند الاول والثاني والثالث وحتى الرابع .

لا توجد في مهرجان طشقند مسابقة لان مستوى السينما يختلف كثيرا من بلد لآخر . فلا يجوز مقارنة البلدان الرائدة في صناعة السينما مع موزمبيق مثلا التي لا تملك سوى ثلاث كاميرات سينمائية . وتعرض في طشقند افلامها الاول النيبال والنيجر ونيكاراغوا. وقد احضر سينمائيو نيكاراغوا الى المهرجان «المجلة السينمائية رقم ٢» التي تحل فيها بمهارة المهمات الاجتماعية الملحة بشكل وثائقي . ويمكن اعتبار هذا الشريط بداية سينما رائعة في هذا البلد .

قال كارلوس ايبارا باديليا مدير معهد السينما في نيكاراغوا في حديثه مع الصحفيين انه وزملاءه يعلقون الامل على مساعدة السينما السوفيتية في تربية الجماهير .

وهذا هو احد الاهداف التي يطرحونها في طشقند ، وان حضورهم مهرجان طشقند سيضيف لبنة اخرى في صرح الصداقة بين نيكاراغوا والاتحاد السوفيتي .

لقد ذكرت انه يوجد بين ضيوف المهرجان عدد ليس بالقليل من كبار رجال السينما في اوروبا وامريكا الشمالية . وقد عبر تشارلز سامو مؤجر الافلام البارز في الولايات المتحدة ادق تعبير عن سبب مجيئهم الى هنا . فقد قال في حديثه معي انه تتاح في طشقند الفرصة للتعرف على السينما التي لم يسمع احد في الغرب عن وجودها . وتعتبر مثل هذه الافلام رائعة للغاية . ان افلام بلدان العالم الثالث تعرض في مهرجانات اخرى في اوروبا او امريكا ولكن باعداد قليلة جدا . اما في طشقند فتعرض على نطاق واسع .

ولفت تشارلز سامو الاهتمام الى جانب اخر لمهرجان طشقند قائلا :

– لقد ظهرت في الصحافة الغربية في الآونة الاخيرة مواد كثيرة يفهم منها انه برز شق في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبلدان العالم الثالث ولكنني فهمت بعد وصولي الى طشقند ان هذه المزاعم لا صلة لها بالواقع وقد اقتنعت بذلك بعدد البلدان المشتركة في المهرجان وهي بلدان مختلفة اختلافا كبيرا من حيث اتجاهاتها الاجتماعية .

لقد تذكرت في طشقند كلمات [illegible] الشرق سعدي : «من يزرع الخير يحصد الخير» . واعتقد بأن مهرجان طشقند الحالي سيعطي محصولا طيبا .

بوريس بيرمان
معلق سينمائي في وكالة «نوفوستي»

# البناية الجديدة لمسرح «ناتاغانكه»

«على الخشبة القديمة بدا المستقبل .. اما الآن فليتمتع الجميع بمزاج احتفالي كما في الخشبة الجديدة ....» هكذا قال فاليري زولوتوخين بخصوص البناية الجديدة لمسرح الدراما والكوميديا (ناتاغانكه) في موسكو .

قبل بدء البروفات الاولى ، تبادل الممثلون على خشبة المسرح الانطباعات عن البناية الجديدة : انها جيدة بلا شك ، وستكون مريحة بالنسبة لجمهور المشاهدين والممثلين في آن واحد . اذ تتوفر فيها كل وسائل الراحة . وتتسع قاعة المسرح الجديد لـ(٧٤٥) مشاهدا . وهي اوسع بكثير من قاعة البناية القديمة وتوجد في البناية الجديدة اربع خشبات مسرح : اثنتان جانبيتان وواحدة قابلة للتحويل في وسط القاعة ، اضافة الى خشبة المسرح الرئيسية . ومع كل ذلك فان المسرح القديم الذى وهبه الممثلون ١٦ عاما من عمرهم من الصعب نسيانه .

دشن المسرح بنايته الجديدة بعرض «عشرة ايام هزت العالم» المستوحاة من كتاب جون ريد الشهير . وكان المعماريون والمهندسون والبناة وغيرهم من المساهمين في تشييد البناية الرائعة ، اول المشاهدين وبمصاحبة عاصفة من التصفيق برزت على الجدار الابيض (يحتفظ المسرح الجديد ، كسابقه بجدار ابيض) صورة كبيرة للينين . ومن اليمين رفع ستار النافذة الجانبية لخشبة المسرح الصغيرة وظهرت امام المشاهدين من خلال زجاج النافذة بانوراما حية لموسكو في المساء .. «ومن المدينة» مباشرة كان ثلاثة اشخاص يسيرون : جندي بحار ، وفلاح .

وصدحت الموسيقى معلنة بدء العرض المسرحي الاول ...

# البورتريه الروسي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

تحت هذا العنوان اقيم معرض في دار الفنان بموسكو .

قال الباحث الفني المعروف ومجدد الآثار القديمة سافيل ياماشيكوف الذى نظم المعرض لمراسلنا :

– ساهم ١٤ متحفا من ياروسلافل وفولوغورد وبسكوف وغيرها من المدن الروسية القديمة في عرض (١٠٠) بورتريه وتعتبر هذه البورتريهات نماذج اصيلة للفنانين التشكيليين الروس . وان قسما من هذه التشكيلات «ظهر الى الوجود» من خزائن المتاحف بفضل تحريات زملائي وجهودهم المتواصلة في تجديدها .

وتعرض هنا اضافة الى بورتريهات الفنانين الكبار امثال فيودور روكوتوف والكسي انتروبوف وايفان ارغونوف نتاجات كثير من الفنانين غير المعروفين او المنسيين .

كانت مهمتنا تعريف الموسكوفيين وضيوف العاصمة على هذه اللوحات المدهشة وفي اعتقادى باننا قد ادينا المهمة كاملة .

وكان قد تسنى لعشاق الفن التشكيلي في باريس وتورين وفلورنسه مشاهدة لبعض هذه البورتريهات .

ان المادة التاريخية والاثنوغرافية الاكثر متعة التي يقدمها المعرض لجمهوره هي : بطرس الاول وزوجته يفدوكيا لوبوخينا وجد الكاتب الكسندر واديشيف ، واقارب الشاعر ميخائيل ليرمنتوف .



بورتريه بطرس الاول
الربع الاول من القرن الثامن عشر
ابداع لفنان مجهول من توتما

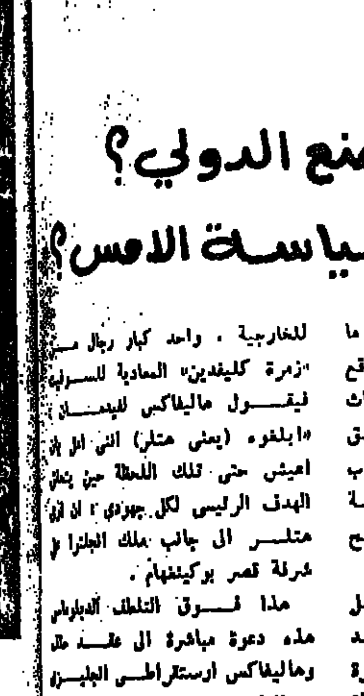
السفير المغربي السيد عبد الخالق لباج (الى اليمين) والسفير التونسي السيد عبد الحميد عمار في صالة المعرض

# البارحة واليوم

بقلم : (ارنست هنري)

## ماهي أوجه الشبه بين الثمانينيات والثلاثينيات في الوضع الدولي؟

## هل سياسة الدول الغربية اليوم حيال الاتحاد السوفيتي هي سياسة الامس؟



حقا ان ما مضى جدير بان نلتفت اليه دوما . صحيح ان ذلك في ايامنا هذه ليس هينا كما نظن فالتاريخ يمضي متدفقا . والحياة متشابكة باحداث هامة تنعقد يوما بعد يوم الى حد ان الجديد ويوم غد يستحوذان ، عادة ، على انتباه المجتمع كاملا . في حين ان نسيان ما كان لا يجوز لغير المؤرخ ايضا . فمن ينسى قد لا يرى ايضا ماهو امام ناظريه .

في وقت غير بعيد مرت الذكرى الاربعون لبداية الحرب العالمية الثانية . وابن زماننا الذي يفكر في الماضي ولكن ، يفكر اكثر من ذلك في المستقبل ، في ان معا يوجه اولا السؤال : احقا انه لم تكن حينذاك في الثلاثينيات اية فرصة لتجنب النكبة ؟

وانت هنا تسال نفسك تلقائيا عن امر آخر لكنه مرتبط بالاول : الا يشبه وقتنا ، الثمانينيات ذلك الوقت الثلاثينيات ، بخصوص الوضع الدولي ، بشيء ؟ ومن ذلك الا تتكرر الآن ، في واقع الامر ولو من زاوية جغرافية مغايرة ، سياسة الدول الغربية آنذاك حيال الاتحاد السوفيتي ؟

وواضح ان هذين السؤالين هامان كلاهما . والجواب عن اولهما ، بعد كل ما بات معروفا منذ ذلك الوقت يقول بلاشك : نعم ان تجنب الكارثة حينذاك كان ممكنا مثلما هو ممكن الآن ايضا .

فما الذي جرى خلف مسرح العلاقات الدولية في ذلك الوقت ؟

### العميان على حافة الهاوية

عندما سيعكف الباحثون القادمون على دراسة زماننا سوف تسترعي انتباههم فورا باكبر القلق ظاهرة مميزة من قصر النظر السياسي الغربي لدى قادة الدول الرئيسية واشباه في ان قصر النظر [illegible] في وقت من الاوقات [illegible] حلت [illegible] الحرب العالمية الثانية .

وظل هؤلاء الساسة العمي يسيرون نحو الهاوية ولم يساعدوا على درء نشوب الحرب العالمية بل انهم مهدوا بافعالهم لنشوبها تمهيدا مباشرا ولا يستطيع ان ينكر ذلك الآن اي مؤرخ جدي .

... نحن في النصف الاول من العقد الرابع . العالم يسوده القلق بدات تعمل في وسط اوروبا دولة تسمم العلاقات الدولية باستمرار وعن قصد . واضح تماما ان هذه الدولة ، اي المانيا الهتلرية ، تتاهب لحرب عدوانية . وهي تكاد لا تكتم ذلك . وتستثار حملة شرسة متواصلة ضد الاتحاد السوفيتي ، ويعد للتطبيق مشروع تكوين حلف كوكبي معاد للسوفيت .

ولا يابه هؤلاء العسكريون لما قد يحدث للعالم في حالة نشوب حرب ، وهم مستعدون من اجل بلوغ مآربهم التزعمية للتضحية بارواح الملايين بمن فيهم ابناء بلادهم . الافاق في اوربا تتعتم .

### «الخطر السوفيتي» البعبع نفسه

بم تبرر المانيا العدوانية كراهيتها للاتحاد السوفيتي ؟ بالزعم بوجود «خطر سوفيتي» يجب انقاذ العالم منه وتحفل الجرائد في بلدان الغرب بالاراجيف بصدد مخططات خطرة تبيتها موسكو ، وتسارع الاوساط الحاكمة في اوربا الغربية والولايات المتحدة الى تلقف هذه المزاعم .

في هذا الوقت بالذات تخطو الاوساط الحاكمة في الغرب لتسلك الخطوة التي سرعان ما ستكلف بلدانها ذلك الثمن الباهظ . فهي تدخل فعليا ، ولو بشكل غير رسمي حتى الآن ، في تواطؤ مع الدولة العسكرية العدوانية . ولا تعترض خططها لتشكيل جيش لجب وتسال دبلوماسيتها كل تنازل وتساهل ممكن ولتدق المدائح على راسها .

لماذا سلكت دول الغرب هذا الطريق الرهيب ؟ هذا امر ايضا لم يعد سرا منذ وقت بعيد .

فالغرب لا يشاطر المانيا الهتلرية فلسفتها السياسية بتاتا . ولا يجري ولم يمكن ان يجري اي تقارب فكري للجانبين اذ تقع في الغرب معاقل الديمقراطية «الليبرالية» التي تعد نفسها غريبة عن الفاشية تماما فالسبب غير ذلك وهو ان الدولة العدوانية تمارس سياسة يائسة في عدائها للسوفييت ، وفي هذا الكفاية بالضبط للدول الغربية لكي تمد يدها لها . [illegible] قادة انجلترا وفرنسا [illegible] الرهان بكل رصيدهم . [illegible] الا يذكرنا هذا كله باساليب الماضية ولكن مع [illegible] جغرافي مغاير ، مخطط يشمل هذه المرة آسيا الشرقية ؟

وهكذا يبلغ الامر حد تقارب قوى سياسية مختلفة تماما وحتى تبدو متنافرة لا يجمعها جامع . وسرعان ما يغير الهتلريون على اولئك الذين قربوا اليهم . ولكن هؤلاء واولئك يسيرون الآن في صف واحد . ويبقى القول انه ليس داخلا من عادة الساسة المحافظين التطلع الى الغد [illegible] الولايات المتحدة [illegible] الاتحاد السوفيتي ويترك جارات المانيا الهتلرية الى الشرق والجنوب لتنشب فيها انيابها ولو ان في ذلك خيانة لمبادئهم الليبرالية .

فلتسكب الحرب ضد الدولة الاشتراكية دم بلد آخر غير «اطلسي» في هذا يكمن كل سر سياسة لندن وباريس وواشنطن ، السياسة التي سوف تطبق باساسها بعد مرور سنوات كثيرة من جديد مع شريك آخر ولكن بعواقب ليست اخف خطرا .

### اسرار التحالف غير المبدئي

ويغدو التواطؤ غير المعلن بين هتلر والغرب واقعا قبل نشوب الحرب ببضع سنوات . ويعول كل واحد من الطرفين على خدع الآخر . لكن من هو الامكر والانشط ؟ يتضح انه الدولة التي تحضر العدوان ، فهي التي تنتزع المبادرة . والغرب هو الذي يقع في الفخ .

ويروح هتلر يبدي مطلبا تلو مطلب وتقدم انجلترا وفرنسا على تنازل تلو تنازل . وتحتل المانيا النمسا عام ١٩٣٨ . وعلى اثر ذلك تتصدر مطالبة بتسليمها اقليم السوديت من تشيكوسلوفاكيا . ويبدو الغرب في البداية وكانه يتبصر في المسالة لكنه ينطلق فورا يقنع حكومة براغ بالتنازل . وفيما بعد يجعل هذا التنازل حتميا في الواقع الفعلي استسلام تشيكوسلوفاكيا التام فتزيد هذه المقاومة وقد ادركت ذلك . لكن انجلترا وفرنسا تشددان الضغط . علام ؟

ولندن وباريس وواشنطن لا تخشى المانيا وفي الوقت نفسه فهي لا تريد اعاقتها . ويجري هذا تحت ستار ما يسمى «سياسة التهدئة» . وفي الواقع يمنح هتلر الوقت لاستحثاث استعداداته الحربية ولكي يسبق قريبا في واقع الامر بلدان الغرب من هذه الناحية . فتتاح للدولة التي تتاهب للحرب فرصة التسلح كما تشاء .

هذا واقع الثلاثينيات . فهل الثلاثينيات وحدها ؟ افلا يساعد الغرب في ايامنا هذه على عسكرة عاجلة في دولة اخرى طامعة بالزعامة؟

لم يتضح ان التواطؤ-الذي لا يزال غير معلن-يدبر في الثلاثينيات من كلا الجانبين ادق تدبير . ففي ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٣٧ ، قبيل احتلال المانيا النمسا وقبل المفاوضات بشان اقليم السوديت ، يتوجه اللورد هاليفاكس من مستشاري تشيمبرلين المقربين الى هتلر في اوبرزالتسبيرغ ويصف المانيا في حديث معه بانها «حصن الغرب ضد البلشفية» .

واكثر من ذلك يقول شوتان رئيس وزراء فرنسا لفون بابين مبعوث هتلر : «انقلوا الى الفوهرر انه لو استطعنا ان ننقل معه العلاقات الاوربية الى اساس جديد اكثر سلامة لكانت تلك علامة كبيرة في تاريخ العالم» ... اذن فالتحالف مع المعتدي «اساس سليم» .

وفي سنة ١٩٣٨ يصل الى لندن فيدمان مرافق هتلر ويلتقي مع هاليفاكس المذكور الذي صار وزيرا للخارجية ، واحد كبار رجال «زمرة كليفدين» المعادية للسوفييت فيقول هاليفاكس لفيدمان «ابلغوه (يعني هتلر) انني امل ان اعيش حتى تلك اللحظة حين يتحقق الهدف الرئيس لكل جهودي : ان ارى هتلر الى جانب ملك انجلترا في شرفة قصر بوكينغهام .

هذا فوق التملق الدبلوماسي هذه دعوة مباشرة الى عقد حلف وهاليفاكس ارستقراطي انجليزي ومحافظ متزمت ونائب ملك الهند سابقا . اما فيدمان فسفاح فاشستي لكنهما يفهم احدهما الآخر خير فهم وهم في برلين يضعون هذا في حسابهم ويضعون ابعد .

... نحن نواصل التذكر لكننا لا نزال نفكر لا في الماضي وحده .

### عار ميونيخ

اليوم هو ٢٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٣٨ . نحن في مؤتمر ميونيخ مع ان الكلام يدور حول مصائر اوربا بل العالم كله . يشترك فيه اربعة اشخاص فقط مع حاشيتهم : هتلر ونصيره موسوليني وتشيمبرلين ودالادييه رئيس وزراء فرنسا . لم يدع احد غيرهم فالصفقة [illegible] بحت . هتلر يفرض والغرب يطيع وكانما ليس لديه اي سبيل آخر فيقتطع اقليم السوديت من تشيكوسلوفاكيا . وتستسلم حكومة بينيش التي رفضت المعونة العسكرية التي عرضها الاتحاد السوفيتي ،



سنة ١٩٣٨ . اعتبر العالم كله صفقة ميونيخ بمثابة استسلام امام المانيا الهتلرية، وصرح تشيمبرلين بعد عودته من ميونيخ قائلا : «حملت السلم لجيلنا»





عام ١٩٨٠ . بجيزينسكي على الحدود الباكستانية الافغانية . لعبة خطرة بالرشاش الصيني

وبذلك ينهار كل النظام السياسي الذي اقامته على البر الاوربي الدول الغربية المنتصرة بعد الحرب العالمية الاولى باسم الانطنطا الصغرى . ولكن «نظرا الى انه ينبغي بالنتيجة ان يفتح الطريق امام المعتدي الى موسكو» لا اعتراض لدى لندن وباريس وواشنطن . فالامر الرئيس بالنسبة لهم يكمن في هذا بالذات . وهم حتى الآن لا يفهمون ان هذه السياسة قد ادت الى انتحار بلدانهم القومي «السلام مضمون بعد الآن لجيل كامل» هذا ما اعلنه تشيمبرلين عقب مفاوضات ميونيخ . لكن «السلام» كان مضمونا لاحد عشر شهرا فقط .

حقا انه ليس كل ساسة الغرب كانوا في تلك الايام يعانون من عمى ذهني كهذا ، فان الاكثر حنكة بينهم يحتفظون بالقدرة على التفكير والنظر الى الامام بقدر ما . فيتحدث لويد جورج رئيس الوزراء الانجليزي الليبرالي السابق بعد ميونيخ عن «شعور الخزي» المتزايد من السلام الذي اشترى بالرهان . [illegible] وسيقول فيما بعد : «اننا اذ نقاتل بدون مساعدة روسيا نقع في الفخ» وسيطلق تشرشل المحافظ لحما ودما لكنه الرجل ذو التفكير الواقعي الى حدود معروفة ، قائلا : «سنجد انفسنا في خطر مميت اذا لم نستطع صنع حلف عظيم ضد العدوان . والحماقة عينها ان نرفض التعاون الطبيعي مع روسيا السوفيتية» ويغدو واضحا بعد ذلك ان «الحماقة بعينها» ترتكب بدون تردد .

والاكثر من ذلك ان الاوساط الرسمية في ذلك الوقت تريد المضي ابعد لتتكرر المفاوضات حول مشروع تكوين تحالف كوكبي ضد الاتحاد السوفيتي ، ويتضح ان خططا من هذا القبيل تعد في مقرات الاركان العامة الغربية . [illegible] ان الفكرة هذه نفسها [illegible] اذ تعتزم التحالف ، كما [illegible] قوى من [illegible] دول الديمقراطية «الليبرالية» [illegible] دولة عسكرية في العالم . وقبيل ذلك ان عقدت المانيا وايطاليا حلفا سياسيا مع اليابان باسم «الميثاق المعادي للكومنترن» وقال هتلر لتحقيق هجوم على الدولة الاشتراكية من الغرب والشرق في آن واحد . وبذلك ينبغي ان يكتسب التحالف ضد السوفيت طابعا اوربيا آسيويا . وتشترط العسكرية اليابانية في فلك القوى المعادية للسوفيت ولكن في الوقت نفسه تبيت للمستقبل العدوان ضد الولايات المتحدة الاميركية في المحيط الهادي وضد انجلترا وفرنسا ومواقعه في آسيا .

### قصر النظر الاميركي

وتحط الولايات المتحدة بشكل خاص وراء حدود المانيا على فكرة الائتلاف الكوكبي المعادي للسوفيت وسوف تدفع الولايات المتحدة في المستقبل القريب ثمن سياستها هذه وهو اندحار اسطولها في المحيط الهادي . ولكن الآن لا يستشعرون اليوم المقبل وراء المحيط ايضا . وبعبارة اخرى لا تقلق الولايات المتحدة ايضا على الاطلاق الوضع الواقعي على المسرح العالمي في هذا الوقت التاريخي الفاصل ولا تدرك الى اين متجهة هي نفسها والى اين تقود الاوروبيين الغربيين . ويمكن القول ان سياسة الولايات المتحدة في ذلك الوقت كانت السياسة الحمقى خلال تاريخها السابق كله .

ولو انها انجدت اوربا في ساعة المحنة لاستطاعت ان تغير الكثير لما كانت لندن وباريس بدون واشنطن من وراء ظهرها بله بالرغم منها لتجرؤان ابدا على الاقدام على مغامرة ميونيخ . لكن الولايات المتحدة دفعتهما بنفسها الى ذلك .

... هل نسوا ذلك في البيت الابيض ؟

العدو المحتمل الذي توصل من الغرب الى «حرية الفعل» يواصل التسلح محموما . فضد من ؟

اعلن هتلر في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٣٨ اي بعد مرور خمسة اسابيع على مؤتمر ميونيخ وهو يخطب في اجتماع سري لرؤساء النازية قائلا : «لا يمكن ان يكون لحل المسالة الالمانية سوى طريق واحد هو طريق العنف» . وبعبارة اخرى الحرب مهما كلف الامر ! ويشرح هو نفسه : «يجب ان تضع السياسة الالمانية في حسابها في المرحلة الاولى للحرب عدوين لدودين هما انجلترا وفرنسا» . وصيف عام ١٩٣٩ حين سال تشيانو وزير خارجية ايطاليا ريبنتروب ماذا يلزمكم الدانتسيغ ام الممر؟ يجيبه «الآن لا الاول ولا الثاني . تلزمنا الحرب» .

وفيما بعد ستعلن دول الغرب انها لم تعرف شيئا من خطط هتلر اللئيمة وكانت غافلة واخذت على حين غرة . وهذه اكذوبة مباشرة اخرى .

وقد عرض ليدل هارت المؤرخ العسكري الانجليزي المعروف وهو انسان ليس من اليسار قطعا بل الاحرى ذو معتقدات يمينية ، برنامج هتلر لانتزاع «المجال الحياتي» فكتب بعد الحرب يقول : «لا تتفق مع الواقع المزاعم المتاخرة لرجال دول الغرب بانهم لم يعرفوا شيئا عن هذه الخطط . ففي السنتين ١٩٣٧-١٩٣٨ قدر كثير منهم الوضع تقديرا واقعيا جدا لكنهم كانوا يقولون ذلك في مجالسهم الخاصة لا في بيانات علنية . وكان كثيرون في الاوساط الحكومية البريطانية يؤيدون التوجيه السياسي الذي كان كنهه [illegible] في ان يندفع هتلر نحو الشرق» .

اذن كانوا يعرفون . ولكنهم ظلوا حتى اللحظة الاخيرة يأملون بان تهرع الدولة العسكرية نحو موسكو مباشرة . وهنا تحول قصر النظر السياسي لدى قادة البرجوازية الغربية الى ما هو متاخم للدناءة وكان الحقد الطبقي الاعمى على الدولة الاشتراكية يكبت في هذه الاوساط كل ما عداه [illegible] لم تفهم حتى النهاية تقريبا ان تواطؤ الغرب مع اعداء الاتحاد السوفيتي سيرتد حتما الى نحره هو نفسه .

فهل يفهمون هذا الآن ؟

### الموقف السوفيتي ولعبة الغرب المزدوجة

ولننظر في الاتجاه المعاكس للمسرح الدولي آنذاك نحو الاتحاد السوفيتي . [illegible] التاريخ سياسته [illegible] ذلك [illegible] الخارجية للاتحاد السوفيتي [illegible] تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية [illegible] الغربية الكبرى حاولوا في الاشهر والاسابيع الحاسمة التوصل الى [illegible] جماعي للمعتدي وضمان امن اوروبا

فما كانوا يعرفون لحظة هدوء ولكن كانوا يواجهون دوما لعبة مزدوجة . وثبت ان جلساءهم لا يريدون اي امن اوربي . وانت حين تقرأ اليوم بعد اكثر من اربعين سنة اقوال كبار رجالات الدولة في انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة حينئذ تخرج بانطباع ان هؤلاء كانوا في احسن الحالات اشخاص عمي .

فحين كان السير هوراس ويلسون السكرتير الاول لرئيس الوزراء الانجليزي تشيمبرلين وصانع السياسة الخارجية الانجليزية الفعلي من وراء ظهره ، يتناول طعام الفطور لدى السفير السوفيتي مايسكي يقول له ان تشيمبرلين يطمئنه بوجه خاص ان نشوء ثالثة كبيرة مؤلفة من البلدان والشعوب تحت زعامة المانيا ... من شانه ان يحطم التراص الحالي للنظام الالماني وان يفضي به في نهاية المطاف ... الى تطور السياسة الخارجية الالمانية عموما باتجاه اكثر اعتدالا .

وبعبارة اخرى يجب لتهدئة هتلر اعطاؤه اكثر ما يمكن من بلدان الغرب . والقارئ يكذب عينيه فيظن انه امام مزحة غليظة . لكن هكذا كان في ذلك الوقت موقف الدبلوماسية الانجليزية .

اليوم ١٧ آب (اغسطس) عام ١٩٣٨ ، قبل صفقة ميونيخ سبعة اسابيع . يشير مايسكي بتكليف من موسكو في محادثة مع هاليفاكس الى ان الاتحاد السوفيتي تزداد خيبته في سياسة انجلترا وفرنسا التي يمكنها الا ان تشجع المعتدي على «وثبات» اخرى . ويضيف السفير السوفيتي قوله وبذلك تقع على البلدان الغربية المسؤولية عن اقتراب ونشوب حرب عالمية جديدة .

جواب هاليفاكس : مناورات المانيا لا تعجبه هو ايضا . ولكنه لا يقدم على القيام باية تخمينات في الوقت الحاضر حيال المستقبل القريب ....

كذب . يوجد تخمين لدى هاليفاكس وكل الميونيخيين وهو تخمين محدد تماما : ايجاد تحالف ضد السوفيت مع الفاشيست . ولهذا فهم يراوغون في المحادثات مع الدبلوماسيين السوفيت ويسوفون ويتلكاون ويجيبون عن اقتراح الاتحاد السوفيتي بشان اقامة نظام للامن الجماعي في اوربا برفض فعلي ويحبطون عمل المباحثات في موسكو حول المساعدة العسكرية المتبادلة ضد العدوان . وفي غضون ذلك [illegible] هتلر ، خادعا انجلترا [illegible] الاستعداد للهجوم ولكن على [illegible] ويغدو معروفا فيما بعد [illegible] شركاءه في ميونيخ بالهم [illegible] .

وينبثق السؤال نفسه [illegible] : [illegible] نسوا في الغرب هذا كله ؟

ان الكثير بالنسبة للمعاصرين ولمنهم في الغرب نفسه ايضا مرهون بالاجابة عن هذا السؤال . فثمة امر واضح اطلاقا رغم ان التقنية في الثلاثينيات ما كانت لتبلغ بتاتا حد الكارثة لو ان المعتدي المحتمل لم تدعمه دول الغرب حتى آخر لحظة . وما من انسان يستطيع ان يشطب هذه الحقيقة من التاريخ وان يطمسها .

### هل [illegible] تجربة الماضي ؟

[illegible] ان العالم قلق اليوم ايضا من الاعماق . فثمة قوى لا تتركه من جديد [illegible] مهددة [illegible] البلدان التجارية [illegible] تخفيف التوتر مستعدة علنا للحرب . وحراب سياستها موجهة هذه المرة الى ذلك الجانب نفسه ضد الدولة الاشتراكية العظمى الساعية كما كانت في الثلاثينيات ، الى توطيد السلام والاتفاق على الامن ونزع السلاح والحفاظ على العلاقات الطيبة مع الدول جميعا .

حقا ان المواقد الرئيسية التي تنفث سم السياسة العدوانية لم تعد في اوربا وانما هي في اميركا وآسيا ولكن ان القوى المساعدة للدول تلك نفسها تعمل في اوربا الغربية ايضا . ولكن هل يغير ذلك كثيرا في جوهر الامر ؟

ان عواقب تشديد التوتر تتخذ نطاقا كوكبيا مع ذلك . وينال العدوان من العدوان ممن انبعث وحيثما كان مركزه ومهما اطلق المعتدي على نفسه من اسماء او نعوت . هكذا هي الحال ايضا مع من تطلق على نفسها دولة عسكرية عدوانية في شرق آسيا نعت «الاشتراكية» .

ومع ذلك تمت تبدلات اساسية في ميدان العلاقات الدولية قياسا الى العقد الرابع والخامس . ومنها الثورة العلمية التكنيكية في الفن العسكري لتعاطي التواطؤ مع دولة عدوانية في وقتنا اخطر بما لا يقاس مما مضى فالرهان الآن لم يعد مصير هذه البلدان او تلك او حتى قارة ، فانما مصير البشرية باسرها بكل معنى الكلمة . ومن الذي لا يعرف هذا الآن ؟

الا اننا امام تغير جذري آخر قياسا الى الماضي السابق للحرب وهو ان تناسب القوى العالمية في السبعينيات صار مغايرا تماما . ولا يجوز طبعا انكار ان العسكريين في اميركا وفي اوربا الغربية والغلاة في القومية في آسيا يملكون موارد بشرية كبيرة وكمية من السلاح كبيرة . زد على ذلك الاستعداد لاقتحام الميون والاندفاع نحو مغامرات خطرة . وامر اكيد آخر هو انهم مثل سلفهم يسعون الى عقد صفقات فيما بينهم على غرار ميونيخ ورسم خطط استراتيجية عدوانية وتنسيق سياستهم الخارجية . ونحن نلاحظ هذا الآن باستمرار .

ولكن لا يقل عن ذلك صدقا ان الاتحاد السوفيتي الذي يتقدم الآن منظومة كبيرة من البلدان الاشتراكية والذي يملك معدات حربية كاملة هو في السبعينيات اقوى بما لا يقاس مما كان في الثلاثينيات والاربعينيات فالهجوم عليه الآن يعادل الانتحار باحتمال اكبر مما في اي وقت مضى .

لقد خيل لكثيرين بعد الحرب العالمية الثانية ان نكبة مثل هذه لا يمكن ان تقع : لقد تجرع الناس ويلاتها وتذكروا فوق ما يمكن ان يسمحوا لاحد بدفع العالم الى الطريق السابق مجازفين هذه المرة بان يبلغ الامر حد فناء الحضارة . ولكن اليوم بعد مرور اربعة عقود على بداية الحرب العالمية الثانية لا داعي للشك في ان ثمة قوى مستعدة للاقدام على هذه المجازفة .

... البارحة والآن . لا يجوز طبعا مقابلة الحاضر بالماضي مقابلة ميكانيكية . فقد تمت على الكوكب تبدلات تاريخية لا ترد ولا يمكن ان يبطلها من حسابه الا اولئك الذين فقدوا العقل السياسي . ولهذا لا يمكن للتاريخ مع ذلك الا ان يعيد نفسه حتى ولو في هيئة مهزلة كما قال ماركس . لم يكتب لاحد ان يقتل الاشتراكية . لا للميونيخيين من التشكيلة الثانية ولا خلفائهم العالميين .

# تذاكــــــر الاولمبيــــــاد

طبعت على الوجه الخلفي لتذكــرة حضور الالعاب الاولمبية في موسكـو الملاحظة التالية : «احفظ التذكــره حتى نهايــة المباراة» . ولكن هــذا التذكير يبدو لنا زائدا هذه المــرة فمن المنطقي الافتراض ان كل مــن تتاح له مشاهدة اولمبياد موسكــو سيعتبر التذكرة بحد ذاتها شيئــا تذكاريا . ونظرا لذلــك صممهــا الرسامون جميلة .

قال يوري كولاكوف نائــب وليس ادارة توزيع التذاكر في الاولمبياد ان التذكرة الاولمبية غير عادية ، وهــي تشبه البطاقة البريدية من حيث حجمها ويوجد على وجهها الامامي شريط زاه يختلف لونه حسب يوم الاسبوع . وقد كتب عليــه : «موسكــو ، ١٩٨٠» ثم تليه صورة رمزية لنوع الرياضــة وتسمية المباراة . والتاريخ والموعــد الذي يتكرر على صورة الساعة الرمزية واسم المجمع الرياضي حيث تقام المباراة وارقام المنصة والقطاع والصف والمقعد ورســم على وجــه التــذكره الخلفي تخطيط المجمع الرياضي كلــه وموقعه في خارطة موسكو . ثم تاتي الملاحظة التي ذكرناها آنفا . وتوجــد ملاحظة اخرى تحذر مــن التدخين في القاعات والملاعب ، ان كل ذلــك مكتوب بثلاث لغات هي الروسيــة والفرنسية والانكليزية .

وطبعت التذاكر على ورق شبيــه باوراق النقود .

ثم قال يوري كولاكوف ان الادارة خصصت ٥ر١ مليون تذكرة لتوزيعهــا على اهالي موسكو وضواحيها لانهــم ساهموا اكثر من غيرهم في اعــداد الاولمبياد . وتباع التذاكر لهم بتخفيض قدره ٧٠٪ . وذلك على حساب النقابات وتحمل التذاكر اشارة الى ذلك .

وتتراوح اسعار التذاكر لحضــور حفلة افتتاح الاولمبياد بين ١٠ روبلات و٢٥ روبلا (الدولار يعــادل الان ٦٥ كوبيكا) . وستكون اسعار تذاكــر المباريات التمهيدية والصباحية بيــن روبلين وستة روبلات . كما ستتراوح تذاكر حضور المباريات المسائية وربع الختامية ونصف الختامية بين ٣ روبلات و١٥ روبلا . وستباع تذاكر المباريات الختامية باسعار من ٥ روبلات الى ١٨ روبلا . وتتوقف اسعار التذاكــر بطبيعة الامر على شعبية هذا النــوع من الرياضة او ذاك ، وعلى موقــع المقعد طبعا .

وقد قررت اللجنة التنظيميــة ان يشاهد الاطفال المباريات النهاريــة والتمهيدية مجانا .

# حمائـــم الاولمبيـــاد

ستجري في ٢٥ ايار (مايو) مباريات في طيران مختلف انواع الحمام من مدينة اريول الى موسكو . وسيبدأ بهذه المباريــات موسم نادي مربي الحمــام ، الذي يضم زهــاء ١٥٠٠ عضو .

يقول فيكتور كوتمان رئيس النادي: «ان الموسم المقبــل حافل وستتبــع «تلامذتنا» سيشتركون في حفلــة افتتــاح الالعاب الاولمبية الثانيــة والعشرين . اذ ستطلق ٢٢ حمامــة اثناء رفع العلم ، كما ستطلق خمسة الاف حمامة تقريبــا في لحظة اضرام الشعلة . وينتظرنا حتى ذلك الوقت عمــل يومي مثل وضع الحلقات على ارجل الحمامات العائدة للهواة، وتنظيم مباريات الطيران ، ومن المقرر اجراء ١١ مباراة في هذا العــام . ويصل اطول مسار فيها الى مدينة «ميترالني فودي» اي الى سفوح جبال القفقــاس (١٣٦٠ كيلومترا) .

يوجد في نادينــا قسمان : قسم الحمائم الرياضية وقسم حمائم الزينة وتجتذب معارض حمــام الزينة التي ننظمها عددا كبيرا من الزوار . ففي بلادنا ٤٠ نوعا من الانواع الستين التي تمثل مختلف انواع حمام الزينة من حيث اللون والريش والطيران» .



افتتح نيكولاي كراسنوف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية السودانيــة النائب الاول لوزير التعليم العــالي والتخصصي السوفيتي ، الحفل الذي اقيم في دار الصداقة لمناسبة العيد الوطني السوداني ، الذكرى الحادية عشرة لثورة مايو . ثــم تعرف المشتركون في الحفل على معروضات المعرض الفني الذي اقيم هناك .

في الصورة : نيكــولاي كراسنوف والسفير السوداني السيد عبد العال سينــاده فرح .



في قاعة المعرض

# الاطفــــال والصيــــف

يلاحظ السيـــواح السوفيت لدى زياراتهم مدن البلدان الغربية صيفا عددا كبيرا من الاطفال بالمقارنة مع موسكو او كييف .

نحن في الاتحاد السوفيتي نرسل اطفالنا خلال اشهر الصيف الى خارج المدن .

تستمر العطلة الصيفية لتلاميــذ المدارس في بلادنا ثلاثـــة اشهــر وهي الفترة التي يكون فيها مناخنا في احسن حال ، لكي يستعيدوا القوة والنشاط .

يذهب هذا العام نصف مليون طفل موسكوفي الى مخيمات الراحة خارج المدينة . وتوزع النقابات عليهــم بطاقات الاستراحة . وان معظــم المخيمات تقع في اجمل المناطــق الطبيعية من ضواحي موسكو . الا ان بعض المؤسسات لها مخيمــات على سواحل البحر الاسود وبحر آزوف . وبامكان جميع الاباء الحصول على بطاقات الاستراحة ، اما العوائل التي فيها عدة اطفال فتحصل على البطاقات مجانا .

# ثمــن شرود الذهــن

ان ثمن تذكرة السير بمترو موسكو هي ٥ كوبيكــات بصرف النظر عن المسافة . ولكن شارد الذهن يدفع ثمنا غاليا في بعض الاحيان .

قالت لنا كسينيا نوفيكوفا رئيسة قسم المفقودات في المترو ان اغلبية المفقــودات هي حقائب السيدات والمظلات وآلات التسجيــل الصغيرة الحجم والقفازات ومحفظات النقود .

ويبدو ان عدد شاردي الذهن بين النساء اكبر منه بين الرجال .

دخلنا مستودع المفقودات فرأينا على الرفــوف الاشياء التي افقدت هذا الاسبوع فقط ، وبينها جهاز تلفزيون ملون وكمان وآلة لحصد الاعشاب وزداء لتنيس ارثوذكسي ومصباح كهربائــي وعدد كبير جدا من المجوهرات الحقيقية والاصطناعية ومن الساعات .

ان كل تلك الاشياء تنتظر اصحابها وتبقى في المستودع ثلاثة اشهر اما الاشياء الثمينة فتحفظ عاما كاملا واذا لم يطلبها اصحابها خلال هذه الفترة تنقــل الى احد محلات الاشياء المستعملة .

نظمت في «دار الصداقــة» امسية احتفالية بالعيد الوطني الاردني (يوم الاستقلال) ، وقد حضر الامسية السيد هاني الخصاونة سفير الاردن في الاتحاد السوفيتي ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-الاردنية وممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية .



# الابنــاء والآبــاء

حدثني احد معارفي مرة آنه اعطى ابنه روبلا لقاء قيامه بغسل سيارته فاستغربت الامر قائلا :

- اليس من واجب الابناء مساعدة الوالدين في مختلف الشؤون العائلية ؟

فاجابني قائلا :

- بالطبــــع ، وابني هذا كثير المساهمة في شؤون العائلة ، لكنني كنت ملزم ايضــا بتزويده ببعض المصاريف . وانني الى جانب اعطائي اياه بعض النقود ، الجأ الى ان تبدو له النقود وكأنه قد حصل عليها بعمله .

لقد ادهشتني هذه الطريقـة بعض الشيء ، وذلــك اولا ، لان اطفالي لم يصلــوا بعد سن الحاجة الى «مصروف الجيب» ، وثانيا لانني كنت شديــد المعارضــة للعلاقات «التجارية» بين الاباء والابناء .

## النقود تؤدي الى الاثرة ؟

لا تزال سائدة في بلادنا فكرة بهذا الصدد تقول بان سلوك الابناء الجيد بما في ذلك تقديم المساعدة للوالدين يجب ان لا يقترن ابدا باية مكافئــة مالية مباشرة ، حتى لو كانت رمزيــة وذلك لان استبدال المبادىء الاخلاقية باخرى ماديــة ينشط لدى الاطفال الاثرة والروح المصلحية .

انني احاول اتباع مثال صديقــي القديم في ان يكون الابناء مطلعين على حدود ميزانيــة العائلة ، فيشاركون الوالدين في تحديد المشتريات اللازمة بما فيهــا تلك التي تخصهم بالذات واية منها ضروريــة الان واي يمكن تأجيله وكذلك المساهمة فيها بمبالغ يحصلون عليها بعملهم الخاص . وهي مساهمة يمكن ان يقدمها حتى تلامذة الصفوف العليا من المدرسة الثانويــة بالعمل ، اثناء الفترة الدراسية ، في ما يسمى بالمؤسسات التعليمية-الانتاجية والعمل ٣-٤ ساعات يوميا في مخيمات الراحة والعمل الصيفية ، حيث يقضون بقية اليوم في الراحة والقراءة وممارسة الالعاب الرياضية .

ومن حياة الفتيان في هذه المخيمات حدثنا بوريس تيمين ، مدير مخيــم جوار مدينة لوقايا كاشوفكا الاوكرايينية قائلا :

«ان الفتيان بعملهم في المخيم لمدة شهر يجربون بانفسهم سعادة العمــل ومعرفة ثمن رغيف الخبز . ويا حبذا لو تسنــى لكم ان تروا مدى السعادة الطافحة على وجوههــم وهم يستلمون «الراتب» ، ورغم انه راتب بسيط الا ان قيمته في كونهم اكتسبوه بعملهم الخاص» .

واليكم حديث احد اولئك الفتيــان الذين استلموا اول راتب في حياتهم وهو حديث يلقي الضوء على نفسيــة الناشئة : «انني لم اصرف النقود التي حصلت عليها كاول راتب في حياتــي ذلك انني نسيت تماما انها لابد ان تصرف بل لم يخطر ذلك ببالي ، كل الذي فعلته انني سرت ولم استطع ان اخرج من جيبي يدي التي ظلت تتلمس النقود . ان والدي يعطياني كل حين مبلغا ما ، هو غالبا اكثر بكثير مــن الراتب الذي استلمته ، ومع هذا فاي مجال للمقارنة هنا . وربما كان ما فعلته سخيفا ... لكنني على اية حال ، احتفظت بالمبالغ الاولى التي كسبتها في حياتي لانها تمثل اهم ما افخر به ، وليس لدي بعد ما افخر به اكثر منها» .

## الصلات الروحية

ومع هذا ، وبصرف النظر عن الاهمية التربوية للعمل الذي يحصل لقاءه الابناء أول راتب في حياتهم . تقوم اكثرية الآباء السوفيت بتخصيص مبالغ لابنائهم لشراء الحاجات الغالية الثمن بدلا من ان يقولوا لهم : «جربوا كسب هذا المبلغ بعملكم» .

كما ان بعض الاباء صاروا يفترضون عن سذاجة ، ان ارتفاع مستوى الحياة المادي يلقي عن عواتقهم مشاكــل التربية الى حد كبير .

وجدير بالاشارة بهذا الصــدد ان التربية ازدادت صعوبــة في ظروف العيش في الشقق العصرية ، وذلــك بالذات ، لان الجيل الجديد لم يعــد يواجه صعوبــة سواء في التمتــع بالخيرات المادية ، او في الحصول على التعليم .

لقد اصبح واضحا ان الصــلات الروحية بين الابناء والآباء كانت تجرى في الماضي ، من خلال كثرة الاخــوة والاخوات ، وعبر الحاجة الى المعونــة المتبادلة ، اما الآن ، فان تلــك الصلات الروحية صارت تتعرض احيانا للانحلال ليس ظاهريا فقط ، ومما يقال بهذا الصدد ، وما عرفته مــن تجربتي الخاصة ، ان الآباء كثيرا ما يرتكبون اخطاء تربوية في مرحلة بلوغ ابنائهم سن المراهقة الصعب .

ففي رسالة ارسلها الى الجريــدة ليونيد ب . ذو الخامسة عشرة ، مــن مدينة براتسك السيبيرية ، يقول : «ان والدي يمنعاني من استقبــال اصدقائي في البيت ، معتبرين ان هذا يشغلني عن الدراسة ، علما بانني أحصل على اعلى الدرجات ، كما يعتقدان ان اصدقائي يعلموني ما هو سيىء رغم ان هؤلاء فتيان رائعون ورفاق جيدون لذا فهين يزورونني اخرج معهم الى مدخل البيت او باحته حيث نشعــر باننا اكثر حرية» .

ويبدو لي أن هذين الوالدين مثال نمطي لحالة فقدان القدرة على الانتباه لانتقال الابناء من الطفولة الى المراهقة والاهتمام بخصائص فترة المراهقة . ان مثل هؤلاء الآباء لا يحاولون فهم العالم الروحي المعقد للمراهق ، ولا يأخذون بعين الاعتبار طموحة الشديــد الى الاستقلال .

فكيف يمكن ان يتجنب الآباء الاخطاء في تربية اطفالهم ؟ ان الحل المتبــع عندنا يتمثل في التعليم التربوي الواسع للامهات والآباء ، حيث تنظم لهــم محاضرات خاصة تلقى في المدارس او دور الثقافة ، الى جانب الكتب الخاصة بهذا المجال . كما أن بعض صحفنــا المركزية تخصص صفحات اسبوعيــة تعالج قضايا العائلة ومسائل العلاقــة بين الآباء والابناء .

ومنذ وقت قريب انشىء في موسكو مركز استشـــاري متخصص لتقديم المساعدة للعوائل التي تعاني من مصاعب في تربية الاطفال . ويتوقع ان تنشأ مراكز من هذا الطراز في مدن بلادنا الاخرى .

يفغيني بوزدلياكوف



فنون افريقيا





افتتح في دار الصداقة في ٢٠ ايار (مايو) معرض «الفن الافريقي» ، واشتركت فيه الجزائر والسودان والمغرب ومصر وليبيا وبلدان افريقية اخرى ، وقد نظمت هذا المعرض قرينات سفراء الدول الافريقية المعتمدين في الاتحاد السوفيتي ، واللجنة النسائية لرابطة الصداقة السوفيتية مع شعوب افريقيا بمناسبة يوم تحرير افريقيا والذكرى العشرين لعام افريقيا .

وقد زار المعرض السفير الجزائري السيد العياشي ياكر والسفير الليبي السيد عمر علي شريدان وغيرهما